HCSR
The Human and the City
for Social Research

كورنيش الإسكندرية

بين الخصخصة وحق الرؤية

كورنيش الاسكندرية
بين الخصخصة وحق الرؤية

صورة الغلاف

تصوير: سارة زهير. عرضت بمعرض تصوير فوتوغرافي: Time Machine زمان و دلوقتي

صادر عن الانسان والمدينة للأبحاث الانسانية والاجتماعية 2020

الحقوق محفوظة بموجب رخصة المشاع الابداعي: نسب المصنف غير تجاري
-منع الاشتقاق / الاصدارة 4,0

فهرس البحث

قائمة الأشكال	4
قائمة الجداول	4
المقدمة	5
تمهيد تاريخي لكورنيش الإسكندرية	6
عصر محمد علي	6
إنشاء كورنيش الإسكندرية	7
نشأة شواطيء الاسكندرية	9
الكورنيش بعد عام 1952	10
الإسكندرية في الفترة 1986 - 1997 م	10
الإسكندرية في الفترة 1997 - 2006 م	10
الإسكندرية في الفترة 2006 - 2011 م	12
الإسكندرية في الفترة 2011 - 2019 م	12
الاثر الاقتصادي لخصخصة الشواطئ	13
البناء على الشواطئ	18
المقاهي والمطاعم	18
النوادي الفئوية	21
أمثلة لتعديات ممنهجة	22
أ- تطوير كورنيش سيدي جابر	22
الانتقادات الموجة للمشروع	22
ب- جراج كازينو الشاطبي	24
ج- لسان جليم	25
الحق في المدينة " المشاركة المجتمعية بتخطيط المدينة"	26
أولاً: الحق في المدينة في القوانين المصرية والاتفاقيات الدولية	26
ثانيًا: المشاركة في تخطيط المدن ومسألة صناع القرار	27
القوانين المختصة بحماية الشواطئ	28
الاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها مصر المتعلقة بحماية الشواطئ	30
الأثر النفسي	32
التوصيات	35

قائمة الأشكال

شكل 1: خريطة الإسكندرية ونظام تخطيطها في نهاية فترة حكم كليوباترا	9
شكل 2: صورة لإنشاء كورنيش الإسكندرية بمنطقة سبورتنج 1927	10
شكل 3: صورة لكورنيش الإسكندرية بعد الانتهاء من انشائه من منطقة السلسلة حتى كليوباترا	10
شكل 4: صورة للكورنيش عام 1926 حيث تتم أعمال التجديد والإصلاح	11
شكل 5: مراحل بناء كورنيش الإسكندرية	11
شكل 6: رسم بياني بالأعمدة يوضح أسعار دخول الشواطئ في عام 2010	18
شكل 7: رسم بياني يوضح ارتفاع تكلفة اسعار الدخول بين اعوام 2010-2015-2019	18
شكل 8: رسم بياني يوضح نسبة الكافتريات من مساحة الكورنيش	22
شكل 9: نادي المهندسين بمنطقة سابا باشا حيث يظهر ارتفاع مباني النادي بارتفاع دورين عن مستوى طريق الكورنيش	23
شكل 10: رسم بياني يوضح نسبة النوادي من المساحة الكلية للكورنيش	23
شكل 11: لافتة بقرار التخصيص لإنشاء نادي العلميين بمنطقة جليم	23
شكل 12: كورنيش الإسكندرية قبل إنشاء كوبري سيدي جابر2008-	24
شكل 13: كورنيش الإسكندرية بعد إنشاء كوبري سيدي جابر2019-	24
شكل 14: صورة لشاطئ وكازينو الشاطبي عام 1990	26
شكل 15: جراج الشاطبي في وضعة الحالي	27
شكل 16: جراج وكازينو الشاطبي في وضعه الحالي	27
شكل 17: الكافيتريات على لسان جليم	27

قائمة الجداول

جدول 1: الشواطئ المجانية بالإسكندرية مع الأخذ بالاعتبار أن الشواطئ المظللة هي شواطئ الاسكندرية ولكن ليست على كورنيش الإسكندرية	15
جدول 2: الشواطئ بنظام الخدمة لمن يطلبها بالإسكندرية مع الأخذ بالاعتبار أن الشواطئ المظللة هي شواطئ بالإسكندرية ولكن ليست على كورنيش الإسكندرية	16
جدول 3: الشواطئ المميزة بالإسكندرية مع الأخذ بالاعتبار أن الشواطئ المظللة هي شواطئ بالإسكندرية ولكن ليست على كورنيش الإسكندرية	16
جدول 4: الشواطئ السياحية بالإسكندرية وعلى كورنيش الإسكندرية	16
جدول 5: الشواطئ الفندقية على كورنيش الإسكندرية	17
جدول 6: أنواع شواطئ الاسكندرية في العامين 2010 و2019 في مدينة الاسكندرية وعلى كورنيش الإسكندرية بشكل خاص	17
جدول 7: بيانات الكافتريات والمطاعم المطلة على ساحل الاسكندرية	22

مقدمة

يصف Kevin Lynch البيئة العمرانية وتأثيرها على توجيه الإنسان فيها (أن صورة البيئة الفضلى تعطى الإحساس بالطمأنينة والراحة النفسية وتحقيق الذات)، وبالتالي فإن تدهور هذه البيئة عمرانيًا وجماليًا يكون له أثر سيء على سلوكيات المستخدمين والمواطنين وردود أفعالهم تجاه محيطهم. من محور أن إدراك الإنسان للبيئة العمرانية المحيطة به تؤثر بشكل مباشر على حياته وسلوكياته، والعمل على تجميل وتطوير هذه البيئة وإظهار قيمتها الجمالية من شأنه أن يغير في ردات فعل السكان تجاه المكان الذي يعيشون فيه ويساهم في إحداث تغييرات حقيقية في مواقفهم تجاه بعضهم البعض. ويعد كورنيش الاسكندرية هو الملاذ لأهالي المحافظة في الحصول على الاستمتاع بالأماكن المفتوحة وما تحدثه من تأثير على الصحة النفسية والطمأنينة، ونقوم في هذا البحث باستعراض ما حدث من تغيرات على الكورنيش إبان العصور المختلفة مع تسليط الضوء على سنوات الآونة الأخيرة، بما يصاحبها من تغير في الرؤي نتيجة توسع المفهوم الرأسمالي، فنتج عن ذلك أن أصبح الكورنيش هدفا للتطوير العقاري وحسابات ربح السوق الاستثماري، فلم تضم هذه الرؤي الجديدة مصالح جميع الفئات (من المجتمع السكندري).

تمهيد: تاريخ كورنيش الإسكندرية

نقوم بدائه بسرد أحداث تاريخية تخص نشأة الإسكندرية وكذلك نشأة الكورنيش لأهميتها فيما يتعلق بتاريخ الاسكندرية والأهمية التاريخية للكورنيش.ونسرد جزء من التتابع الإداري المتعلق بالإسكندرية مرتكزين على أهم الفترات التي تساهم في تكوين خلفية ونظرة عامة عن موضوع البحث.وبالأخص فيما يتعلق بكورنيش الإسكندرية.

نشأة الإسكندرية على يد الاسكندر

أرسى الاسكندر المقدوني حجر الاساس لمدينة الاسكندرية في العام 331 (ق.م) حيث عهد إلى المهندس اليوناني دينوقراطيس بتخطيط تلك المدينة الجديدة، وقد انشئت الاسكندرية عن طريق دمج قرية راكوتيس (قرية مأهولة بالسكان من الصيادين وكانت ضمن 6 قرى أخرى غرقت قبل قدوم الإسكندر المقدوني) مع جزيرة فاروس الواقعة قبالة قرية راكوتيس ويحدها من الغرب بحيرة مريوط و مدينتا هيراكليون (ميناء تجاريا يطل على فرع النيل الكانوبي) ومنتس (مدينة دينية مقدسة، حيث كان يقام بها عبادة إيزيس) اللتان غرقتا فيما بعد بفعل الزلازل .

جدير بالذكر أن الاسكندر اراد انشاء مدينة عظمي على غرار المدن الاغريقية وتكون في نفس الوقت ميناء لرسو السفن والدفاع عن المستعمرة الاغريقية الجديدة مصر وقد كان ذلك الموقع الانسب لأنه يمتاز بسهولة وصول الفرع الكانوبي للنيل لتغذية المدينة بالمياه العذبة، كما أراد أيضا الإسكندر المقدوني بناء مدينة تجمع بين حضارة الشرق والغرب بهدف تسهيل التجارة بين مصر واليونان.

وقد خُططت الاسكندرية على النمط الهيبودامي (شارعين رئيسيين ومتقاطعين بزاوية قائمة وشوارع فرعية تتوازى عليهما)وقد ظهر ميناءان نتيجة لذلك التخطيط أحدهم شرقي (الميناء الكبير) والآخر غربي (العود الحميد). قسمت مدينة الاسكندرية الي خمسة أحياء رئيسية هي: حي القصور (البروكيوم) وحي ميدان السباق (الجمنازيوم)، حي كوم الدكة (السوما) وحي الموسيون، وأخيرًا حي راكوتيس (رع- قدت)وقد كانت منارة الاسكندرية القديمة تشرف على الحي الملكي ولتأمين البحارة وسفنهم2 .

جدير بالذكر أن جزء كبير من المدينة قد طُمِرَ تحت مياه البحر المتوسط إثر تعرض المنطقة لزلزالين مدمرين؛ الأول في العام 956 م، والثاني في العام 1303 م.

تعاقبت الحضارات والاحتلالات على مدينة الاسكندرية حيث وصفت الاسكندرية في القرن السابع عشر بالمدينة المتدهورة وذلك بعد تحول التجارة الاوربية عنها لطريق رأس الرجاء الصالح واهملت ترعة المياه العذبة التي كانت تغذي الاسكندرية ونشأت مدينة خارج الاسكندرية؛ وقد أصبحت مدينة رشيد الميناء الرئيسي لمصر بدلا عن الاسكندرية. ثم بعثت مدينة الإسكندرية من جديد وعادت إلى ازدهارها في عهد الاسرة العلوية (أسرة محمد علي باشا عند توليه الحكم في العام 1805م) بعد قرون من الاضمحلال.

1-رسالة عن الاسكندرية القديمة، محمود الفلكي، مكتبة الإسكندرية طبعة عام 2019 .

2- متحف الآثار في مكتبة الإسكندرية (تقرير)

عصر أسرة محمد علي

عندما تولى محمد علي وخلفاؤه حكم مصر قاموا بالعديد من الإصلاحات والتطورات داخل مدينة الاسكندرية فقد أعاد محمد علي إنشاء ترعة المياه العذبة في عام 1820 م وسميت ترعة المحمودية. كما أعاد إصلاح ميناء الاسكندرية الغربي حيث لم تعد مدينة رشيد تصلح لتكون ميناء مع تطور السفن إلى سفن بخارية مما جعل مصر بحاجة إلى ميناء جديد لاستقبال السفن مع الأخذ بالاعتبار أن الميناء الشرقي في الاسكندرية لم يعد يصلح. وأقام محمد علي حينها منطقة وقصر رأس التين ليصبح أول قصر يقيمه في مصر. ثم تم مد خطوط السكة الحديد في عهد عباس الأول واكتمل بنائها في عهد سعيد باشا إلى جانب خطوط الترام وقد أُدخلَت خطوط التلغراف الحديثة الى الاسكندرية، ثم أكمل الخديوي إسماعيل ما بدأه سابقيه عن طريق إنشاء الشركة الأهلية لمياه الاسكندرية وانشاء الادارة الصحية وأكمل إنشاء السكك الحديد وجدد أيضا ترسانة الاسكندرية عن طريق استيراد أحواض جديدة لتتناسب مع حركة النقل ونمو التجارة3 . والجدير بالذكر أن بعد حفر ترعة المحمودية، ازدهر العمران بالإسكندرية نظرًا لتوافد الجاليات الاجنبية (الفرنسية -الايطالية -اليونانية -الأرمن -الأتراك -الشاميين)، كما أُنشيء ميدان القناصل (ميدان المنشية حاليا) وتم بناء الكثير من المدارس والمستشفيات ودور العبادة وأصبح لكل قنصلية ممثليها في بلدية الإسكندرية التي أنشئت في عام 1890م. ولذلك كانت تعد مدينة الاسكندرية المدينة الكوزموبوليتانية (مدينة تحتوي العديد من الثقافات). وبعد إنشاء بلدية الاسكندرية وميدان القناصل (المنشية حاليا)، أخذت البلدية على عاتقها تطوير الاسكندرية وشواطئها وتجهيزها للمصطافين وأيضا ساعد على ذلك مد خط الترام في العام 1902م ومد خط الاتوبيس في العام 1929م.

شكل 1: خريطة الإسكندرية وضواحيها عام (1865 ميلادية. 1282 هجرية) 5

3- «الإسكندرية في العصر العثماني» في البوابة الإلكترونية لمدينة الاسكندرية

4- نواف العوفي، «ماهي الكوزموبوليتانية» في مدرسة الحياة (الرياض :بوابة الحياة ديسمبر 2015)

5- https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b10104413k?rk=386268;0

إنشاء كورنيش الإسكندرية

في عام 1900 م اقترح مجلس البلدية المكون معظمه من الأجانب في مدينة الإسكندرية آنذاك إنشاء طريق يربط بين قصر المنتزه في الشرق وقصر رأس التين في الغرب بطول يصل إلى 25 كم، وبالفعل في 1901 م، تم الاتفاق مع شركة إيطالية لإنشاء الكورنيش حيث أنشئ وقتها الجزء المواجه لقصر رأس التين حتى منطقة الأنفوشي. وفي الفترة من عام 1909م إلى 1912 م امتد من منطقة الأنفوشي إلى الميناء الشرقي ومنطقة السلسلة حيث تم وقتها فرض ضرائب سنوية قدرها 2٪ على إيجار العقارات التي كانت تقع على الكورنيش بتلك المنطقة للإنفاق على أعمال الرصف تحت مسمى «عائد الرصيف»، وفي عام 1925م بدأ العمل من منطقة السلسلة إلى منطقة كامب شيزار، وكان ذلك على يد مهندس مصري اسمه (عبد الواحد نصير). وبعد تولي الملك فؤاد الأول حكم مصر عام 1917م أراد استكمال النهوض بمصر واهتم بمدينة الإسكندرية ونظرًا لكثرة أسفاره فقد شاهد الطرق الفرنسية المقامة على الجبال وكانت تدعي الكورنيش وبذلك يرجع أصل كلمة كورنيش الي تسمية فرنسية ومعناها الطريق الواقع على حافة الجبال الصخرية الوعرة فأكمل طريق الكورنيش وتم رصفه بالحجارة والبازلت وأصبح يدعي طريق الملكة نازلي6 . وفي العام 1930 م امتدت أعمال البناء لمنطقة كليوباترا، ولكن وقتها قرر مجلس البلدية إيقاف المشروع بسبب معارضة السلطات العسكرية الإنجليزية آنذاك أن يمتد إلى منطقة مصطفي كامل بسبب وجود ثكنات الجنود الإنجليزية هناك. ومن ثم تم التفاوض وقتها بين وزارة إسماعيل صدقي وبين السلطات الإنجليزية، واكتملت أعمال الكورنيش من كليوباترا إلى منطقة ستانلي عام 1932م. وبعد ذلك وصل الطريق إلى قصر المنتزه شرقًا عام 1934م في عهد الملك فؤاد الأول ليكتمل انجاز العمل ويتم الانتهاء من بناء كورنيش الإسكندرية بطول يبلغ 25 كم بداية من قصر رأس التين غربا حتى قصر المنتزه شرقاً وعرض حوالي 8 أمتار7 .

شكل 2: صورة لإنشاء كورنيش الإسكندرية بمنطقة سبورتنج 1927 -ذاكرة مصر المعاصرة8

6- محمد عبد الغني ، «يا اسكندرية بحرك عجايب تعرف على تاريخ إنشاء الكورنيش وحكاية اختفاء ال9 شواطئ» في بوابة الأهرام (القاهرة : بوابة الأهرام 15 اكتوبر 2018م)

7- جاكلين منير، {«صور تاريخ شواطئ الاسكندرية من حمامات خاصة للأجانب والبشوات لخمسين شاطئ تطرح للإيجارات» في اليوم السابع (القاهرة 8 مايو 2018)

8-المصدر: ذاكرة مصر المعاصرة، مكتبة الإسكندرية

وسُمىَ الكورنيش عند تأسيسه بطريق الملكة نازلي، بينما حاليا يطلق عليه حاليا اسم طريق الجيش، ومازالت مستشفى الأطفال في منطقة الأنفوشي تحمل اسم مستشفى الملكة نازلي. وقامت بلدية مدينة الإسكندرية مع إنشاء طريق الكورنيش باستصلاح شريط من الأرض على امتداد البحر يبلغ حوالي 100ياردة (91 متر تقريبا) الى الداخل وتم تعمير تلك المنطقة حتى حي سيدي بشر آنذاك9.

شكل 3: صورة لكورنيش الإسكندرية بعد الانتهاء من انشائه من منطقة السلسلة حتى كليوباترا -ذاكرة مصر المعاصرة 10

نشأة شواطئ الاسكندرية

أثبتت الاكتشافات الأثرية أن الإسكندرية في عهد الدولة اليونانية والرومانية كانت مصيفًا لأهل المدينة حيث كان يخص الشاطئ الشرقي من الميناء القديم طبقة النبلاء (منطقة السلسلة حاليا)، بينما كان الشاطئ الغربي من الميناء القديم يخص الفقراء (رأس التين الغربي ومنطقة المكس)11 . بينما يعد أول مصيف حديث عرفته الإسكندرية كان في عام 1870م في عهد الخديوي إسماعيل حيث كانت بعض الشواطئ مملوكة للبلدية ومعظمها مملوك للأجانب والأمراء آنذاك ومن بينها الشاطئ المعروف بحمام « بالونى» بالميناء الشرقي وشاطئ المكس بالإضافة إلى حمامات شاطئ الإبراهيمية حيث أطلق هذا الاسم نسبة إلى الأمير إبراهيم أحمد إبراهيم باشا حفيد محمد على باشا حيث كانت منطقة الإبراهيمية بالكامل ملكا له في عام 1888م، وكان الشاطئ يستخدم كحمام خاص له، ثم انتقلت ملكيتها إلى الأجانب. ظهرت الشواطئ العامة على طول الكورنيش بعد إنشائه في عام 1934م في مناطق (السلسلة- الشاطبي- كامب شيزار - الابراهيمية - سبورتنج - كليوباترا - سيدي جابر - مصطفى كامل- رشدي - ستانلي- جليم - سان ستيفانو- لوران -سيدي بشر- ميامي - العصافرة -المندرة - شواطئ قصر المنتزه)، كما قامت البلدية بإنشاء الكبائن على الشواطئ لخدمة المصطافين في كل من المناطق التالية: المنتزه- ستانلي -سيدي بشر- المندرة -سبورتنج)، وهو ما أحدث طفرة سياحية في الإسكندرية حيث وصلت ميزانية بلدية المدينة من 4/3 مليون جنيه إلى 3 ملايين جنيه مصري في عام 1935م؛ بسبب الرواج السياحي الذي شهدته المدينة 12 . وتعتبر شواطئ مدينة الإسكندرية حاليا من أطول شواطئ السياحية في مصر. فهي تمتد حوالي 40 كم، بداية من شواطئ أبو قير شرقا إلى شواطئ العجمي والساحل الشمالي غربًا.

9- Internet: http://library.thinkquest.org/coll1790/corniche.htmetqskip=1

10-المصدر: ذاكرة مصر المعاصرة، مكتبة الإسكندرية

11-مذكور، مي وهبه (التحول في العمارة والعمران لمدينة الإسكندرية: دراسة حالة طريق الكورنيش قبل وبعد التطوير) رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة المنصورة، 2007، ص 65

شكل 4: صورة للكورنيش عام 1926 حيث تتم أعمال التجديد والإصلاح 13

شكل 5: مراحل بناء كورنيش الإسكندرية14

الكورنيش بعد عام 1952م

ظل كورنيش الاسكندرية على حالة منذ منتصف الثلاثينات وحتى التسعينات متاح للرؤية والاستمتاع بالشواطئ باستثناء الكبائن المقامة في مناطق المنتزه -المندرة -سيدي بشر- ستانلي -كليوباترا -سبورتنج والإبراهيمية، بالإضافة إلى بعض النوادي مثل (نادي الصيد الذي تم بناؤه في عام 1939م ونادي المهندسين الذي تم بناؤه في عام 1975م ونادي المعلمين الذي تم بناؤه في العام 1987م) وبعض الكازينوهات مثل كازينو الشاطبي وكازينو رشدي.

الفترة من 1986 -1997 م

بتولي المستشار إسماعيل الجوسقي منصب محافظ الاسكندرية ابتداءً من (يوليو 1986م وحتى 1997م) أصدر قرار منع فيه بناء أي منشآت تمنع المواطنين من رؤية البحر حتى لو كانت تلك المباني تابعة للدولة وتدر عليها عائدًا ماديًا، كما قام بإزالة كل الكبائن على كورنيش الإسكندرية بداية من كبائن المندرة حتى كبائن الإبراهيمية ولم يترك سوى كبائن ستانلي والمنتزه لعدم اعاقتها للكورنيش. كذلك قام بإلغاء تخصيص الكافيتريات التي تم بناؤها داخل مياه البحر على أعمدة خرسانية في مناطق كامب شيزار وكليوباترا والإبراهيمية و سبورتنج، ولم يتبق سوي كازينو الشاطبي نتيجة لممارسة مالكه ضغوط سياسية على محافظ الإسكندرية لمنع هدمه وكذلك نادي المهندسين بمنطقة سابا باشا الذى تم استثنائه من الهدم بنفوذ رئيسه عضو مجلس الشعب وقتها (سعد الخوالقة)، وقد أصدر المستشار الجوسقي قرار تخصيص لإقامة 3 نوادي إضافية بجانب نادي نقابة المهندسين بمنطقة سابا باشا .16

13- المصدر: ذاكرة مصر المعاصرة، مكتبة الإسكندرية

14- https://tinyurl.com/y7cvv79v

15- أصدر محافظ الاسكندرية إسماعيل الجوسقى القرار رقم 224 لسنة 1987 بإنشاء عدد من النوادي.

16- صدر لنادي المهندسين قرار تخصيص بتاريخ 7 يوليو 1975 في عهد المحافظ عبد التواب هديب بمساحة (4875 متر مربع)

وقد أشترط الجوسقي على هذه النوادي ألا ترتفع عن مستوى الرصيف حتى لا تحجب رؤية البحر وقد اشتمل قرار التخصيص:

1-نادي نقابة المهندسين: 65 متر على طريق الكورنيش بعرض الشاطئ إلى الداخل.
2-نادي نقابة الصيادلة: 40 متر على طريق الكورنيش بعرض الشاطئ إلى الداخل.
3-نادي أعضاء قضايا الدولة: 30 متر على طريق الكورنيش بعرض الشاطئ إلى الداخل.
4- نادي أعضاء هيئة التدريس: 40 متر على طريق الكورنيش بعرض الشاطئ إلى الداخل.

إلا أنه لم يتم بناء أي مبان تابعة للأندية وقتها باستثناء نادي المهندسين الذي قام ببناء المبنى الخاص به17 .

الفترة من 1997 -2006 م

بعد تولي اللواء عبد السلام المحجوب منصب محافظ الإسكندرية بدأت الإسكندرية مرحلة جديدة بردم وتدمير العديد من الشواطئ بداعي تطوير و تجميل الواجهة البحرية لمدينة الإسكندرية وتنظيم الحركة السياحية أثناء فترة الاصطياف من خلال العمل على الزيادة الاستيعابية لشواطئ الإسكندرية وذلك بسبب ازدحام الإسكندرية بالسكان والسائحين على مدار العام، مما حدا بالمسؤولين إلى وضع مخطط مدينة الإسكندرية في 1997 بتوسعة طريق الكورنيش بداية من منطقة السلسلة حتى قصر المنتزه، واشتمل المخطط على ردم أجزاء من الشواطئ التي لا تحتوي على شواطئ رملية أو ضم أجزاء من الشواطئ الصغيرة لتوسعة طريق الكورنيش. شهد كورنيش الإسكندرية حينها التعديلات الأكبر بإزالة وردم عدد 9 شواطئ من الشواطئ المستخدمة وهي (سابا باشا -مصطفى كامل -رشدي وكليوباترا-الابراهيمية -الشاطبي-كامب شيزار وسبورتنج، بالإضافة إلى شاطئ سان ستيفانو) لزيادة عرض طريق الكورنيش من 8 م وقت انشائه الى 20 م. وتضمن مخطط الاسكندرية لعام 1997 -بجانب التوسعة -تطوير الكورنيش من منطقة السلسلة حتى قلعة قايتباي19 .

بعد التطورات والتحولات المعمارية التي تمت في عهد المحجوب ظهرت العديد من الإيجابيات والسلبيات نتيجة للتوسعة:

الآثار الإيجابية مثل: حل أزمة وتكدس المرور ومعضلة الانتقال من شرق إلى وسط الإسكندرية حيث تتمركز جميع الأنشطة العامة والحكومية. كذلك بداية ظهور المشروعات الكبرى المركبة مثل فندق ومجمع سان ستيفانو على طريق الكورنيش ، وقد يرجع ذلك لازدياد أهمية طريق الكورنيش بعد التوسعة نتيجة لتطويره بأكمله مما جعله مناسبا لاستقبال مثل تلك المشروعات الكبيرة، كما تم الاعتماد على الكورنيش كطريق محوري للنقل داخل المدينة بجانب طريق أبوقير وإنشاء كوبري ستانلي وهو ما جعل الكورنيش معلم سياحي هام لمدينة الإسكندرية20 . كما ساعدت عملية تطوير الكورنيش على زيادة عدد الخدمات التجارية من محلات وكافيتيريات ومطاعم وخلافه على الجهة المقابلة من الرصيف مما زاد من الأنشطة التجارية والاقتصادية للمحافظة، وكذلك تخصيص رصيف للمشاة ورياضة الجري بزيادة عرض الرصيف إلى 5 متر.

17-تاريخ الإسكندرية (بوابة الفجر)
18- اللواء عبد السلام المحجوب تولي منصب محافظ الإسكندرية ابتداءً من يوليو 1997م وحتى أغسطس 2006م
19-مذكور، مي وهبه، التحول في العمارة والعمران لمدينة الإسكندرية (مرجع سبق ذكره)، ص 126
20- مذكور، مي وهبه ، التحول في العمارة والعمران لمدينة الإسكندرية (مرجع سبق ذكره)، ص 136

أما الأثار السلبية الناتجة عن توسعة الكورنيش أهمها: ردم تسعة من الشواطئ على ساحل الإسكندرية بالإضافة الى تحويل طريق الكورنيش إلى طريق سريع بسبب زيادة توسعة الطريق من 8 متر إلى 20 متر في المتوسط ، وفي بعض المناطق يصل إلى 44 متر مثل منطقة سبورتنج، مما أدى إلى زيادة نسبة الحوادث المرورية على طريق الكورنيش بسبب السرعة الزائدة وعبور الناس للطريق نتيجة قلة عدد الأنفاق على طريق الكورنيش، ويصل عدد الأنفاق حالياً إلى 13 نفق فقط على طول 20 كم، كما وصل عدد الوفيات في حوادث السيارات على طريق الكورنيش فقط في (عام 2009م) إلى(720)حالة وفاة بينما كانت عدد الوفيات في حوادث السيارات(428) حالة في (عام2007م) في مدينة الإسكندرية بأكملها 21 .
ومن المآخذ السلبية أيضاً على مشروع التوسعة أنه تم قبل إتمام دراسة الأثر البيئي حيث أن الدراسة تمت بعد انتهاء المشروع كما أنها تمت على كوبري ستانلي فقط وليس الكورنيش بأكمله، بالإضافة الى حدوث تغيير كامل لحركة الرمال في قاع المنطقة الساحلية بسبب توسعة طريق الكورنيش مما ساهم في تآكل الشواطئ وزيادة النحر الذي يمتد أسفل الطريق المنشأ حديثاً، وقد أثر ذلك أيضًا بالسلب على غرق بعض أجزاء من الكورنيش بسبب العواصف والأمواج في فصل الشتاء في المناطق التي لا توجد بها شواطئ رملية أو حماية بيئية. كما وصلت الآثار السلبية الى الأحياء البحرية والثروة السمكية بالقرب من الشاطئ22 .
كذلك من آثار المشروع السلبية هبوط طريق الكورنيش في بعض المناطق مثل جليم ومنطقة الميناء الشرقي وذلك نتيجة لسحب الرمال أسفله بواسطة الأمواج التي تهاجم سور الكورنيش، مما دفع بالمسؤولين إلى إلقاء مكعبات خرسانية أمام الحائط جهة البحر، إلا أنها لم تنجح في إبعاد خط الأمواج بل إن هذه الكتل قد غرقت نتيجة لسحب الرمال وغرق الكورنيش الذي يقذف بأمواجه على الطريق في خلال نوات الشتاء. إلا ان من أبرز الآثار السلبية هي فقدان المدينة مظهرها الجمالي والسياحي نتيجة لضياع مساحات واسعة من الشواطئ وأصبحت الواجهة البحرية عبارة عن صفوف من المكعبات الخرسانية وتحول الكورنيش من وقتها لطريق سريع (طريق الجيش) وتم هدم الشواطئ التسعة بشكل كامل وتحولت شواطئ صخرية.
وكانت الشواطئ التسعة التي تم ردمها بتلك الفترة تتميز بالعديد من المزايا وهي:

- شاطئ الشاطبي العام: كان يتميز بكبر الشاطئ الرملي له ويرتاده المواطنين البسطاء.
- شواطئ (كامب شيزار، الإبراهيمية، سبورتنج): كانت تتميز تلك الشواطئ بجمال البانوراما البحرية لها وكانت تحتوي على شعاب مرجانية ومناطق أثرية مثل أحواض تربية الأسماك التي ترجع للعصور الرومانية إلا أنها دفنت تحت الشاطئ ولم يتم استخراجها أثناء أعمال التوسعة.
- شاطئ كليوباترا: كان يتوسط كورنيش الإسكندرية وكان يتميز بأنه منطقة أثرية يونانية حيث كان يوجد حمامات يونانية بالشاطئ بالإضافة إلى معبد روماني بالقرب من الشاطئ وكانت تسمى (بحمامات زرور).
- شواطئ (رشدي، سابا باشا، سان ستيفانو): كانت تتميز بنطاق رملي واسع وكانت الشواطئ معروفه بجمال مياهها وشعابها الصخرية العامرة بالأحياء البحرية الرخوة 23.

21-لمصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: النشرة السنوية لحوادث السيارات والقطارات عام 2018
22- مذكور، مي وهبه، التحول في العمارة والعمران لمدينة الإسكندرية (مرجع سبق ذكره)، ص 136: ص 138
23-(مرجع سبق ذكره)

● شاطئ مصطفى كامل: كان يتميز الشاطئ بنطاقه الرملي الواسع وكان يقتصر استخدامه على القوات الإنجليزية الموجودة بمنطقة مصطفي كامل أثناء الاحتلال الإنجليزي فيما مضى، إلا أنه تحول ليكون شاطئ عام بعد ذلك، وكان يتميز باحتوائه على مناطق أثرية.

الفترة من 2006 -2011 م

بتولي اللواء عادل لبيب منصب محافظ الإسكندرية ابتداءً من (أغسطس 2006 م وحتى فبراير 2011 م) استكمل ما بدأه المحجوب من تعديات لفنادق (شيراتون بمنطقة المنتزه -الهيلتون بمنطقة سيدي بشر-فور سيزوون في منطقة سان ستيفانو) وكان يعد الاستثناء الوحيد في مدينة الإسكندرية -قبل تولي اللواء عادل لبيب -عدم حجب المنشآت رؤية البحر من طريق الكورنيش. إلا أن لبيب سمح بتقنين التعديات البناء على شاطئ الإسكندرية سواء للمشاريع التجارية أو السياحية.وبتلك الفترة تم بناء فندق أزور ونادي ضباط الشرطة بمنطقة رشدي، بالإضافة إلى ارتفاع نادي المعلمين ونادي المهندسين عن الحد المسموح به حيث أصبح يعوق رؤية البحر من على طريق الكورنيش 24.

ولم ينتهى الأمر عند هذا الحد حيث قام اللواء إيهاب فاروق رئيس الإدارة المركزية للسياحة والمصايف بالإسكندرية آنذاك في عام 2010 م بتطبيق خطة تقسيم الشواطئ إلى أقسام: (مميزة - سياحية - مجانية)، كما بدء بتقسيم الشاطئ الواحد إلى أكثر من شاطئ مثل سيدي بشر (1) وسيدي بشر (2) بسبب كبر حجم الشاطئ الذي قد يصل إلى أكثر من ألف متر وذلك لسهولة طرحها للاستغلال التجاري، وقد طرح بعض من شواطئ الإسكندرية التي كانت جميعها مجانية في ذلك الوقت إلى نظام المزايدة العلنية بعدد 11 شاطئ مميز، وعدد 11 شاطئ آخر سياحي، وتم ترك 20 شاطئ مجاني في ذلك الوقت أي بدون رسوم للجمهور حيث يستطيع أي مواطن أن يصطحب شمسية وكراسي إلى الشاطئ للاستمتاع بمياه البحر دون أي رسوم إضافية باستثناء دفع مبلغ 1 جنيه دخول للشاطئ25.

الفترة من 2011 -2019 م

توسعت ظاهرة البناء العشوائي على شواطئ الإسكندرية عقب ثورة 25 يناير بسبب غياب الدور الرقابي للدولة ممثلاً في محافظة الإسكندرية والمحليات، وقد استجدت ظاهرة بناء الأسوار الخرسانية المرتفعة والأسوار الخشبية والحديدية بطول الكورنيش بداية من شاطئ المندرة السياحي وصولاً إلى شاطئ بحري بحي الجمرك بدعوى تحقيق الخصوصية لرواد الشواطئ التي تحول دون تمتع المواطن العادي برؤية البحر أو الجلوس على سور الكورنيش من الخارج.

كما زادت وتيرة الاعتداءات على شاطئ الإسكندرية في عامي 2015 و2016 في عهديِّ محافظيِّ الاسكندرية السابقين(طارق المهدي وهاني المسيري)، حيث تحول ممشى البحر في منطقة سيدي بشر و كليوباترا في سيدي جابر وسبورتنج وكامب شيزار إلى مجموعة من المباني الخشبية لتحويله إلى كافتيريات، وكذلك الاستيلاء على لسان جليم وتخصيصه للكافتيريات الخاصة، بالإضافة إلى نصب العديد من الأعمدة والأكشاك الخشبية على أكثر من 19 شاطئ بداية من المندرة وحتى شاطئ زيزينيا ومظلوم - شواطئ جليم حاليًا - إلى جانب إقامة الكافتيريات التي أصبحت تحجب رؤية البحر ، كما تم تخصيص العديد من الشواطئ لتتبع الفنادق المقامة على البحر مثل فندق سان ستيفانو و فندق 26 يوليو و فندق تيوليب ومنتجع ازور

24- https://tinyurl.com/y2gg387h
25- https://tinyurl.com/y66xo3vv

وعلى الرغم من حملات الإزالة التي قامت بها المحافظة لمواجهة آثار التعديات التي استهدفت البروباغندا الإعلامية للحيلولة دون الغضب الشعبي لكون حجب رؤية البحر المجانية فضلاً عن الاستمتاع بالشواطئ دون تحقيق نتائج إيجابية على أرض الواقع.

الأثر الاقتصادي لخصخصة الشواطئ على المواطنين

منذ تقسيم شواطئ الإسكندرية إلى فئات في عهد اللواء عادل لبيب محافظ الإسكندرية الأسبق وطرح كل شواطئ الإسكندرية الى نظام المزايدة العلنية وقيام اللواء إيهاب فاروق رئيس الإدارة المركزية للسياحة والمصايف بالإسكندرية آنذاك بتطبيق خطة تقسيم الشواطئ26 ، ظل 20 شاطئ مجاني آنذاك بدون أي رسوم للجمهور -باستثناء دفع مبلغ 1 جنيه رسم دخول للشاطئ -من أصل 42 شاطئ بالمدينة عند بداية الخصخصة، حيث كان يستطيع أي مواطن أن يصطحب شمسية وكراسي إلى الشاطئ والاستمتاع بمياه البحر دون أي رسوم إضافية27. وقد أعلنت محافظة الإسكندرية والإدارة المركزية للسياحة والمصايف في عام 2019 على الموقع الرسمي للمحافظة عن شواطئ المدينة التي يمكن للمصطافين دخولها والبالغ عددها 55 شاطئا (مقسمة ما بين مجانية ومميزة وسياحية وخدمة لمن يطلبها)، ولم تعد الشواطئ الرملية عامة وحق استخدامها لم يعد لكافة المواطنين، وأصبح عدد الشواطئ المجانية محدود «خمس «شواطئ فقط بعد أن كانت 20 شاطئ بعام 2010 على طول ساحل مدينة الإسكندرية. أما بقية الشواطئ مقسمة ما بين شواطئ (فندقية -مميزة جدا (سياحية) وهي مرتفعة الأسعار -شواطئ مميزة وهي ذات أسعار محدودة ولكنها تمتاز بتردي الخدمات مما جعل أهل الإسكندرية والمصطافين لا يفضلون دخول تلك الشواطئ). يوضح الجدول التالي الشواطئ المجانية الخمسة بالإسكندرية، وبتلك الشواطئ لا يتم دفع رسوم دخول إلا أنه لا يسمح حاليا بدخول أي كراسي أو شمسيات مع الزائر لذلك يضطر إلى تأجير الكرسي بثلاثة جنيهات والترابيزة بثلاثة جنيهات والشمسية بثلاثة جنيهات الي جانب الكثير من الاكراميات التي تدفع للمسؤلين عن الشاطي كرها وليس لها تسعيرة محددة مما يجعل رصدها صعبا مما يجعله في النهاية شاطئ غير مجاني على أرض الواقع، وبالرغم من ارتفاع تكلفة دخول ذلك النوع من الشواطئ عن بعض انواع الشواطئ الاخرى الا ان التصنيف القانونى لها من المحافظة ومن الادارة المركزية للسياحة والمصايف انها مجانية غير صحيح على الاطلاق ، وتلك الشواطئ هى:

الشواطئ المجانية	1	2	3	4	5
	شاطئ جليم	شاطئ شهر العسل	شاطئ الهانوفيل	شاطئ المكس	شاطئ سيدي كرير

جدول 3: الشواطئ المجانية بالإسكندرية مع الأخذ بالاعتبار أن الشواطئ المظللة هي شواطئ ساحل محافظة الاسكندرية كلها ولكن شاطئ جليم هو الذي يقع فقط على كورنيش الإسكندرية - المصدر HCSR

26-سبق ذكرها في الفصل الثاني (التتابع الإداري لمحافظة الإسكندرية - الإسكندرية في الفترة 2006 - 2011)

27- (مرجع سبق ذكره)

أما الشواطئ بنظام الخدمة لمن يطلبها تصل إلى 23 شاطئ من مجموع شواطئ الإسكندرية، ورسم دخول الفرد بها 7 جنيهات ويجب دفع رسوم الدخول حيث أن الأمن لا يسمح حاليًا بدخول أي كراسي أو شمسيات مع الزائر لذلك يضطر إلى تأجير الكرسي والشمسية وهذه الشواطئ، وبالرغم من ان تلك الشواطئ حسب توصيفها القانوني من المحافظة والادارة المركزية للمصايف انها خدمة لمن يطلبها ومن المفترض انها لا تقدم الخدمة الا لمن يطلبها من المواطنون فقط، الا ان المواطن يضطر لدفع ثمن كافة الخدمات داخل تلك الشواطئ بالإضافة الى المرافق الاخرى مثل الحمامات عند استخدمها. وتلك الشواطئ هي:

رقم	اسم الشاطئ	رقم	اسم الشاطئ	رقم	اسم الشاطئ
1	العصافرة غرب	9	الدخيلة غرب	17	أبو سيف 1 الشرقي
2	سيدي بشر الخدمة	10	تقسيم الملاح	18	فاميلي بيتش الغربي
3	أبو هيف 1	11	هدير	19	شط إسكندرية الغربي
4	أبو هيف 2	12	سيدي كرير 2 الغربي	20	الصفا
5	الأنفوشي الشرقي	13	أبو يوسف 2	21	كرير 1 ا لشرقي
6	الأنفوشي الغربي	14	مارينا أبو يوسف	22	زهراء كرير
7	رأس التين الغربي	15	السلام 1	23	الهانوفيل خدمة
8	الدخيلة شرق	16	زهراء الهانوفيل		

جدول 4: الشواطئ بنظام الخدمة لمن يطلبها بالإسكندرية مع الأخذ بالاعتبار أن الشواطئ المظللة هي شواطئ مطلة على كورنيش الاسكندرية بينما باقي الشواطئ مطلة على سواحل المحافظة كلها
-المصدر HCSR

أما الشواطئ المميزة، فعددها 21 شاطئا في الإسكندرية بالكامل، ويكون رسم دخول الفرد 12 جنيه شاملا كل الخدمات داخل الشواطئ، الا انه بالرغم من ذلك لا تعتبر كافة الخدمات داخل الشواطئ شاملة تذكرة الدخول حيث يضطر المواطنون الى دفع ثمن المرافق داخل الشاطئ عند الاستخدام مما يمثل زيادة تكلفة على الاسر والمواطنون، وتلك الشواطئ هي:

رقم	اسم الشاطئ	رقم	اسم الشاطئ	رقم	اسم الشاطئ
1	المندرة 2	8	الشاطبي المميز	15	الهانوفيل 1 شرق
2	العصافرة شرق	9	القويري	16	الهانوفيل 2
3	ميامي المميز	10	رأس التين الشرقي	17	أبو تلات 1
4	سيدي بشر 2	11	الهانوفيل الغربي	18	أبو تلات 2
5	سيدي بشر 1	12	يليس 1	19	فاميلى بتيش الشرقي
6	أبو هيف المميز الشرقي	13	يليس 2	20	شهرزاد
7	أبو هيف المميز الغربي	14	البيطاش (1) المدخل	21	السلام 2

وبالنسبة إلى الشواطئ السياحية، فعددها 3 شواطئ -جميعها يقع على كورنيش الاسكندرية -حيث يصل رسم دخول الفرد إلى 25 جنيه شامل كافة الخدمات داخل الشواطئ وهم:

الشواطئ السياحية	1	2	3
	البوريفاج	البوريفاج	البوريفاج

جدول 6: الشواطئ السياحية على كورنيش الإسكندرية -المصدر HCSR

ويوجد 9 شواطئ فندقية على طول كورنيش الإسكندرية، حيث تعتبر شواطئ خاصة بالفنادق ومغطاة اما بأسوار أسمنيه مثل الفور سيزون والهيلتون او بأسوار خشبية مثل فنداق الشيراتون والعصافرة للقوات المسلحة. وتتميز تلك الشواطئ بارتفاع أسعارها (Day use) بها حيث تتراوح اسعارها ما بين 30جنية في فنادق العصافرة وريجنسي و26 يوليو وما بين 200جنية في فندق توليب و350 في فندق الهيلتون28 . وتصل في فندق الفور سيزون بمجمع سان استفانو الى 650جنية، بينما تعتبر اعلاها على الاطلاق في فندق الشيراتون بمنطقة المنتزه الذي يصل الى 1300جنية للفرد29 ، وهم30 :

م	اسم الشاطئ
1	شاطئ خاص تابع لفندق شيراتون بحدائق المنتزه
2	شاطئ خاص بفنادق العصافرة للقوات المسلحة بمنطقة العصافرة
3	شاطئ خاص بفندق ريجنسي بمنطقة العصافرة
4	شاطئ خاص بفندق الهيلتون بمنطقة سيدي بشر
5	شاطئ خاص بفندق 26 يوليو للقوات المسلحة
6	شاطئ خاص بفندق فور سيزون بمجمع سان ستيفانو بمنطقة الرمل
7	شاطئ خاص بفندق توليب بمنطقة جليم
8	شاطئ خاص بفندق أزور بمنطقة ستانلي
9	شاطئ خاص بفندق جولدن جويل بمنطقة سيدي جابر

جدول 7: الشواطئ الفندقية على كورنيش الإسكندرية المصدر HCSR

28- https://tinyurl.com/y2pac4z9

29- الصفحة الرسمية لفندق شيراتون المنتزة بالاسكندرية

30- المصدر: الموقع الرسمي لمحافظة الإسكندرية ، الموقع الرسمي للإدارة المركزية للسياحة والشواطئ، رفع ميداني لشواطئ الإسكندرية بتاريخ (2019/6/23) و (2019/9/16) .

ويوضح الجدول التالي عدد الشواطئ منذ تقسيمها في 2010 م وفي عام 2019:

السنة	السياحية	المميزة	الخدمة لمن يطلبها	المجانية
2010	11	11	0	20
2019	3	21	23	5

جدول 8: أنواع شواطئ الاسكندرية في العامين 2010 و2019 في مدينة الاسكندرية وعلى كورنيش الإسكندرية بشكل خاص المصدر HCSR

يُظهر الرسم البياني المقابل عدد الشواطئ الخاصة والسياحية والمميزة في عام 2019 بالإضافة إلى شواطئ الخدمة لمن يطلبها التي تم استحداثها في 2013، وكذلك الشواطئ المجانية التي قلت إلى 5 شواطئ فقط في عام 2019 بالرغم من أنها غير مجانية بالكامل كما أعلنت عنها المحافظة، وتظهر الجداول أيضًا الشواطئ المميزة التي زاد عددها من 11 شاطئ إلى 21 شاطئ، بينما أصبح عدد الشواطئ السياحية (شواطئ الفنادق الخاصة والتي تم تخصيصها من المحافظة) وصلت إلى 10 شواطئ في 2019. ويفسر ظهور شواطئ الخدمة لمن يطلبها والتي لم تكن موجودة من قبل هو تخصيص شواطئ مجانية لتكون شواطئ مميزة أو شواطئ الخدمة لمن يطلبها مما يزيد من التكلفة الاقتصادية على المواطن البسيط الذي لا يستطيع تحمل تكلفة دخول الشاطئ بالرغم من أن الشاطئ ملكية عامة يكفل القانون له حق التمتع به دون أي مقابل.

مقارنة بين عدد الشواطئ في عام 2010 و 2019

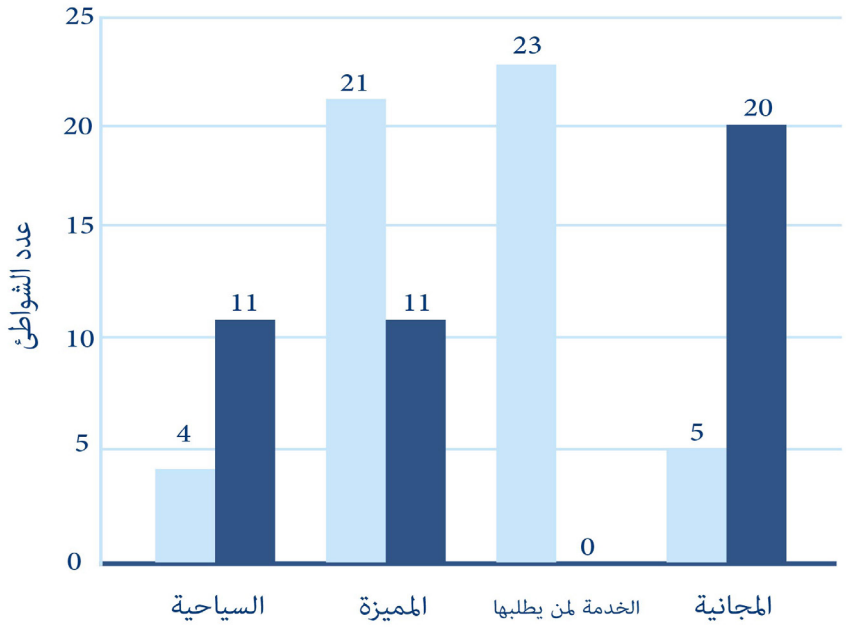

شكل 20: رسم بياني بالأعمدة يوضح عدد الشواطئ بين عام 2010 وعام 2019- المصدر HCSR

ارتفاع تكلفة دخول الشواطئ ما بين أعوام 2010-2015-2019

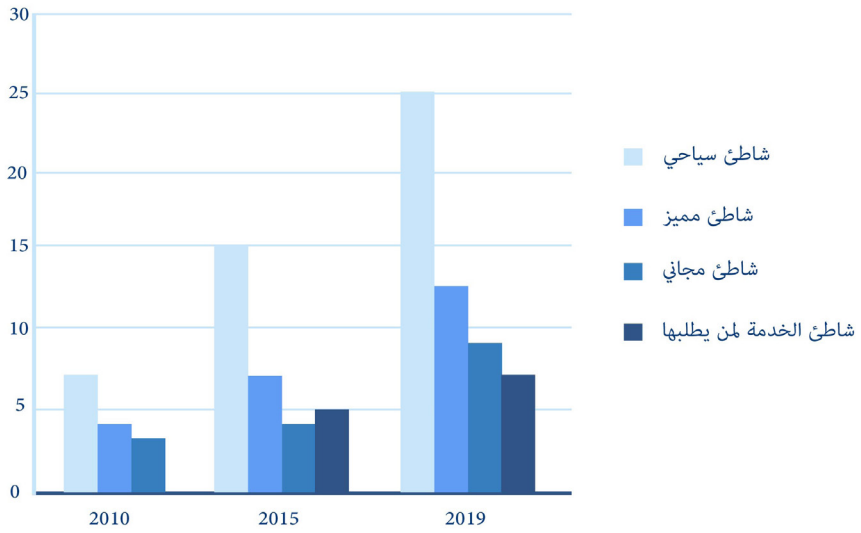

شكل 23:رسم بياني يوضح ارتفاع تكلفة اسعار الدخول بين اعوام 2010 -2015-2019 -المصدرHCSR

توضح الجداول والأشكال البيانية السابقة ارتفاع أسعار دخول الشواطئ منذ تقسيمها في عام 2010 حيث كان رسم دخول الشاطئ المجاني يصل إلى 3 جنية شامل الكرسي والترابيزة والشمسية بينما وصل بحلول عام 2019 إلى 9 جنيه -السعر الرسمي- (3 جنية للكرسي - 3 جنية الترابيزه - 3 جنية الشمسية)و بالرغم من إعلان المحافظة والإدارة المركزية للسياحة والمصايف أنه يمكن دخول المواطنين بالكرسي والترابيزة إلا أن مسئولي الشواطئ يمتنعون عن تنفيذ اشتراطات المحافظة ويقومون برفع اسعار استغلال الشواطئ دون مراقبة، فضلاً عن أن سائح اليوم الواحد القادم من المحافظات المحيطة بالإسكندرية لن يستطيع حمل كرسي أو ترابيزه أثناء السفر مما يضطر إلى دفع ثمن الكرسي والترابيزة والشمسية بسعر مستأجر الشاطئ.

بينما ارتفع سعر دخول الشواطئ المميزة من 4 جنية للفرد الواحد في 2010 حتى وصلت إلى 12 جنية في 2019 شاملة كل الخدمات داخل الشاطئ.

أما فيما يتعلق بشواطئ الخدمة لمن يطلبها فقد كان سعر دخول الفرد وقت انشائها خمسة جنيهات للفرد في عام 2010 ثم ارتفعت لتصل في 2019 إلى 7 جنيه للفرد، كما ارتفعت أسعار الشواطئ السياحية من 7 جنيه في 2010 لتصل إلى 25 جنيه في عام 2019 رسم دخول للفرد شامل كل الخدمات داخل الشواطئ. الا ان المواطن الذى يرتاد أي نوع من انواع الشواطئ يضطر الى دفع مبالغ اضافية على الشاطئ سواء عند استخدام المرافق مثل الحمامات او غيرها مثل (البقشيش) للعمال على الشاطئ ، مما يجعل المواطن مما يعتبر زيادة التكلفة الاقتصادية على أي شخص يريد دخول الشاطئ والتمتع بالمياه، وتعتبر تكلفة مضاعفة على سائح اليوم الواحد الذي يأتي إلى الإسكندرية من المحافظات القريبة أو من القاهرة والجيزة حيث يضطر الأسرة الواحدة إلى دفع مبلغ يصل إلى 200 جنية لدخول الشاطئ فقط في اليوم الواحد مما يعتبر تكلفة اقتصادية كبيرة جدا عليهم . ما سبق عرضه وتحليله من قلة عدد الشواطئ المتاح ارتيادها وتردي الخدمات وزيادة الأسعار على المواطنين يجعل اعتبار شواطئ الإسكندرية غير مناسبة حتى لأهلها أمرًا منطقيًا.

البناء على الشواطئ:

تعد الواجهة البحرية لأي مدينة بالعالم أهم جزء فيها... المتنفس الطبيعي لسكان وزوار المدينة وأهم مكان جذب جمالي وسياحي لديها، وعندما تكون هذه المدينة تاريخية ومن أقدم مدن العالم وكانت من أهم المدن عبر حضارات التاريخ المتعاقبة، وتعد واجهتها البحرية هي صلتها بالعالم الخارجي ونقطة التواصل بالآخرين، ومن ثم يكون هناك التزام على مسؤوليها بحماية وتنمية الواجهة البحرية واستغلالها بأفضل طريقة لاستثمار موقعها وتاريخها لإعادة نتائج التنمية لمواطنيها. ولكن بمدينة الإسكندرية بدلاً من استغلال الجهة الإدارية الميزة الكبيرة التي منحت لسكان المدينة باستغلالها لصالحهم كما يحدث بجميع المدن المطلة على البحر والتي تتنافس في الجذب السياحي العالمي عن طريق تصميم الواجهة البحرية وتنسيق الحدائق وممرات المشاة وممرات الدرجات وجلسات مجانية للسكان والزوار وتوفير شواطئ أمامية مجانية، وتنظيم مسابقات يتنافس فيها المصممين المعماريين لأفضل الحلول واستغلال الواجهات البحرية وتجميلها وجعلها متاحة للجذب السياحي المحلي والعالمي.

وبعد أن كان البحر هو عنصر الجذب السياحي الأول لمدينة الإسكندرية قامت المحافظة بغلقه أمام الآلاف من مواطنين الإسكندرية وزوارها بالبناء العشوائي على الشواطئ المتمثل في نوادي اجتماعية ومقاهي ومطاعم ومع حلول عام 2010 بدأت المحافظة بخصخصة الشواطئ.

ويهتم هذا الجزء برصد وتحليل الوضع الحالي للخط الساحلي لمدينة الإسكندرية مع تسليط الضوء على التعديات والتغييرات التي طرأت على الخط الساحلي بالفترة الأخيرة، كما يركز على دراسة ظاهرة الكافتيريات والنوادي الفئوية على الشواطئ بالإضافة إلى دراسة للمشروعات التي تم انشائها على الكورنيش (إنشاء كوبري سيدي جابر -ردم شاطئ الشاطبي وتحويله لجراج خاص)

«المقاهي والمطاعم»

يوضح الجدول التالي عدد الكافتيريات والمطاعم السياحية المبنية على طول الكورنيش بداية من منطقة المنشية حتى قصر المنتزه والتي يصل عددها إلى 26 كافتيريا ومطعم تتراوح ما بين 20 متر مثل كافتيريا سي جلsea Gull بمنطقة جليم وما بين 150 متر مثل كافتيريا ماليبو بمنطقة سبورتنج بالإضافة إلى مساحة كل كافتيريا ومطعم ونوع الإنشاءات في كل منشأة تجارية.

رقم	أسم الكافتيريا	مساحة الكافتيريا	ملاحظات
1	كافية أميرات بالاس	200 متر طول 15 متر عرض	عبارة عن مطعم ومقهى ويوجد شاطئ لا يتعدى 3 أمتار بطول المقهى ومقامة على منطقة صخرية والشاطئ صغير جدا يسمح بالجلوس فقط.
2	منطقة مطاعم ومقاهي	100 متر طول 80 متر عرض	عبارة عن منطقة مطاعم ومقاهي على ارتفاع دورين من رصيف الشاطئ وتحتوي على مركز الغوص والإنقاذ ومركز الكشافة البحرية بالإضافة إلى جراج داخلي للانتظار.
3	كافتيريا السلسلة	150 متر طول 20 متر عرض	كافتيريا سياحية مقامة بعواميد وأسقف خشبية.
4	كازينو الشاطبي	50 متر طول 30 متر عرض	مبنى سياحي زجاجي مكون من 3 أدوار ويحتوي على العديد من الكافيتريات والمطاعم.

رقم	أسم الكافتيريا	مساحة الكافتيريا	ملاحظات
5	كافتيريا بانوراما	90متر عرض 15 متر	مبنى بعواميد وأسقف خشبية.
6	كافتيريا لونا بارك	90متر عرض 15 متر	كافتيريا سياحية مبنية بعواميد وأسقف خشبية.
7	كافتيريا ماليبو	150متر عرض 20 متر	ينقسم إلى جزئيين أولهما الجزء المبنى بعواميد خرسانية يضم مطعم داخلي وكافتيريا صغيرة ثم منطقة الكافتيريا وهي مبنية بعواميد خشبية برجولات خشبية، المنطقة لا تحتوي على أي شاطئ للنزول بسبب امتداد الشاطئ الصخري.
8	كافية تافيرنا Taverna	75 متر 10 متر عرض	مبنى بعواميد وأسقف خشبية.
9	كافية ويف Wave	150متر10 متر عرض	مبنى بعواميد وأسقف خشبية.
10	كافية درفت Draft	60 متر10 متر عرض	مبنى على عواميد وأسقف خشبية ومغطى بالزجاج.
11	كافية سانتوس Santos	30 متر طول 8 متر عرض	يتكون من دورين فقط مبنى من عواميد وأسقف خشبية .
12	منطقة مطاعم وكافيتريات	120 متر طول 20 متر عرض	تحتوي المنطقة على عدد من المطاعم والكافيتريات السياحية مبنية بعواميد أسقف خرسانية بارتفاع دورين ولا تحتوي على أي شواطئ خلفية نظرا لأن المنطقة صخرية إلا أنها تحتوي على 2 حمام سباحة خلفي مساحة كل حمام 200 متر مربع.
13	مطعم لاتينو Latino	20 متر طول 15 متر عرض	عبارة عن كافيه مبنى على منطقة صخرية.
14	مطعم سي جل sea gull	20 متر طول 15 متر عرض	عبارة عن مطعم وكافية مبنى على منطقة صخرية.
15	كافتيريا النجمة	30 متر طول 5 متر عرض	عبارة عن كافتيريا سياحية على منطقة صخرية على شاطئ البحر حيث أنها مبنية بعواميد وأسقف خشبية.
16	كافيه فور باى Four by فور Four	38 متر طول 15 متر عرض	عبارة عن كافية مبنى بأعمدة خشبية وحديدية كما أنه مغطى بالزجاج ويوجد بينه وبين الرصيف الكورنيش مسافة تسمح بعبور المشاة.
17	كافتيريا سرايا Saraya	100 متر طول 15 متر عرض	عبارة عن كافيه سياحي مبنى بأسقف وأعمدة خشبية على منطقة صخرية على طول الشاطئ الصخري.

18	كافتيريا Life Line	100 متر طول 15 متر عرض	عبارة عن كافيه سياحي مبنى بأسقف وأعمدة خشبية على منطقة صخرية على طول الشاطئ الصخري.
19	كافتيريا Mood		عبارة عن كافتيريا على رصيف الكورنيش بعرض يصل الى 8 متر على الرصيف بينما الشاطئ يمتد خلف الكافتيريا بسبب اختلاف المنسوب للشواطئ عن الطريق حوالي 10 متر في تلك المنطقة.
20	كافتيريا الواحة		عبارة عن كافتيريا على رصيف الكورنيش بعرض يصل الى 8 متر على الرصيف بينما الشاطئ يمتد خلف الكافتيريا بسبب اختلاف المنسوب للشواطئ عن الطريق بحوالي 10 متر في تلك المنطقة.
21	كافتيريا Buffin		عبارة عن كافتيريا على رصيف الكورنيش بعرض يصل الى 8 متر على الرصيف بينما الشاطئ يمتد خلف الكافتيريا بسبب اختلاف المنسوب للشواطئ عن الطريق بحوالي 10 متر في تلك المنطقة.
22	كافتيريا كراكيب		كافتيريا سياحية خرسانية داخل محيط الشاطئ ولها باب دخول من طريق الكورنيش.
23	كافيتريا Ocean		عبارة عن كافتيريا على رصيف شاطئ البوريفاج وليس لها أي امتداد داخلي على الشاطئ.
24	كافيه سانتوس Santos	40 متر طول 25 متر عرض	تتكون الكافتيريا من عواميد وأسقف خشبية تم بنائها على الشاطئ الصخري ولا يسمح بالنزول في تلك المنطقة لعدم وجود شاطئ رملي كما أنه يحتوي على قاعة داخلية وتضم جراج داخلي وبوابة من طريق الكورنيش.
25	كافيتريا number one	35 متر طول 22 متر عرض	عبارة عن كافتيريا سياحية مقامة منطقة صخرية وتم بنائها بعواميد وأسقف خشبية.
26	كافيتريا بلومارين blue marine	70 متر طول 7 متر عرض	تتكون الكافتيريا من عواميد وأسقف خشبية مقامة على الشاطئ الصخري ولا يسمح بالنزول في تلك المنطقة لعدم وجود شاطئ رملي

جدول 7: بيانات الكافتيريات والمطاعم المطلة علي ساحل الإسكندرية31

يتضح من الرصد السابق للمنشآت التجارية المقامة على الكورنيش أن المطاعم والمقاهي المبنية سواء على الشواطئ الصخرية أو على ممشى الكورنيش بنيت إما بالأعمدة الخشبية أو الخرسانية، مما أضر بالبيئة الساحلية بالمنطقة. وتخطت طول الانشطة التجارية على الكورنيش 2083 م بنسبة وصلت الى 10,4٪ من طول الكورنيش.وتتراوح حدود الارتفاع الإشغالات ما بين دور واحد ودورين، مما حال دون رؤية البحر من على طريق الكورنيش مخالفة بذلك الضوابط التي وضعتها الجهة الادارية من عدم حجب رؤية البحر..

31- المصدر HCSR بناء على الرفع الميداني بتاريخ (2019/6/23)

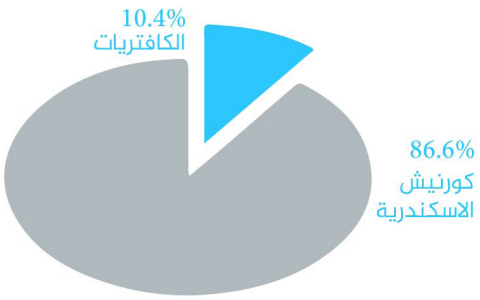

رسم بياني يوضح نسبة الكافتيريات من مساحة
الكورنيش: المصدر HCSR

دور المحافظة (الجهة الادارية) والمجالس المحلية لمجابهة التعديات التي تتم على طول كورنيش الإسكندرية صرح اللواء أحمد حجازي رئيس الإدارة المركزية للسياحة والمصايف لجريدة اليوم السابع32 «ان الإدارة تحرص على شن حملات إزالة بشكل دوري ومستمر لإزالة المخالفات خاصة فيما يحجب رؤية البحر، وأشار إلى أنه سبق وتمت إزالة أسوار خشبية وإعادة اقامته ولكن بشكل أفقي يحرص على تقديم الخصوصية المطلوبة لرواد تلك الشواطئ وفي نفس الوقت لا تحجب رؤية البحر».

إلا ان الواقع لا يؤكد حرص المحافظة والادارة المركزية للمصايف على ازالة كافة التعديات، حيث تقتصر قرارات الإزالة على بعض اللافتات والاعمدة الخشبية، وتُترَك باقي التعديات بدون أي مساس، كما أن قرارات الإزالة لا تصدر إلا تحت ضغط

الحملات الشعبية التي يقوم بها المواطنين، مما يشير إلى أن الهدف من حملات الإزالة هو احتواء الغضب الشعبي على تلك التعديات فقط وليس الحفاظ على حقوق المواطنين والمنظر الجمالي للمدينة والاهتمام بالكورنيش وشواطئ المدينة والمحافظة على البيئة الساحلية والبحرية للمدينة.

النوادي الفئوية

من ضمن التعديات العديدة التي تم التجاوز عنها بعد ثورة 25 يناير 2011 بسبب ضعف الرقابة المحلية، زيادة ارتفاعات النوادي و وعددها على شواطئ الكورنيش حتى وصل عددها حاليًا إلى 14 نادى وهم: { نادى الصيد البحري ونادي فاروس لأعضاء هيئة التدريس، النادي البحري اليوناني ونادي اليخت المصري، نادي الشاطئ لضباط القوات المسلحة ونادي المعلمين، نادي أعضاء هيئة قضايا الدولة ونادي الصيادلة، نادي المهندسين نادي التطبيقين، نادي الأطباء نادي التجاريين، نادي القضاة ونادي المحامين}، و تقع هذه النوادي في منطقة الجمرك ومنطقة سيدي جابر وسابا باشا. وتحولت تلك النوادي إلى مناطق تجارية تحتوي على العديد من المطاعم والكافتيريات مثل نادي المعلمين ونادي المهندسين، كما أنه في الآونة الأخيرة تم الانتهاء من هدم نادى الشاطئ للقوات المسلحة بمنطقة سيدي جابر بعد إعادة تخصيصه ليكون منطقة تجارية مما أدى إلى ردم أجزاء من الشاطئ لأعمال التوسعة وضم مساحات جديدة لها، بالإضافة إلى إنشاء فندق بارتفاع 3 أدوار على الشاطئ نفسه مما منع رؤية البحر وذلك بالمخالفة لقانون البيئة الذي يمنع البناء بمسافة اقل من 200 متر من الشاطئ..

32-جريدة اليوم السابع بتاريخ 2017/5/13 «انتشار ظاهرة التعديات على كورنيش الإسكندرية وبناء أسوار تحجب الرؤية.»

شكل 13: نادي المهندسين بمنطقة سابا باشا حيث يظهر
ارتفاع مباني النادي بارتفاع دورين عن مستوى طريق الكورنيش

ويتضح من الرسم البياني ان اطوال النوادي على كورنيش الاسكندرية وصلت الى 1380م بنسبة تصل الى 6,9٪ من إجمالي طول الكورنيش، مما سبب دمار للبيئة الساحلية والبحرية في تلك المناطق بالإضافة إلى المخالفة القانونية والبيئة في البناء على الشواطئ.

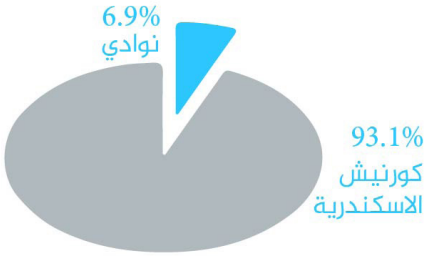

رسم بياني يوضح نسبة النوادي من المساحة الكلية
للكورنيش: المصدر HCSR

كما قامت المحافظة أيضًا بإصدار قرار تخصيص رقم 216 لسنة 2013 بإنشاء (نادي العلميين بمنطقة جليم) إلا أنه لا يوجد شاطئ صخري في تلك المنطقة يسمح بإنشاء أي مباني، بالإضافة إلى وجود خلاف قائم مع قوات حرس الحدود البحرية التابعة للجيش المصري حيث أن المنطقة في الأساس تابعة لقوات حرس الحدود.

شكل 14: لافتة بقرار التخصيص لإنشاء نادي العلميين
بمنطقة جليم

أ-تطوير كورنيش كوبري سيدي جابر:

المشروع

أعلنت محافظة الاسكندرية بنوفمبر من العام 2016 عن إقامة مشروع استثماري ضخم على يحل محل نادي ضباط القوات المسلحة ومسرح السلام الذي تم إنشاؤه في أوائل السبعينات. وتتضمن المشروع انشاء فندقين الاول تم بنائه داخل حرم الشاطئ (فندق الجوهرة) والثاني تم بنائه بالجهة القبلية من الشاطئ (توليب 2) وتم بناء كوبري على الكورنيش وإقامة جراج أسفله لخدمة المشروع الاستثماري التابع للقوات المسلحة.

وتخطت ميزانية المشروع المليار جنيه بحسب بعض التصريحات الصحفية. وأشرفت عليه الإدارة العامة لنوادي القوات المسلحة، وينقسم المشروع الى ثلاثة قطاعات رئيسية:

القطاع الأول: مسرح السلام وأقيم محله فندق «توليب 2»

القطاع الثاني: هدم نفق للمشاة وإنشاء كوبري أسفله جراج متعدد الطوابق

القطاع الثالث: ردم اجزاء من ساحل البحر وتطوير شاطئ ضباط القوات المسلحة المطل الكورنيش مباشرة وربطه بفندقي توليب 1 وتوليب 2، مع إنشاء منطقة مطاعم وأنشطة شاطئية جديدة ملاهي مائية ولاند سكيب33 .

شكل 15: كورنيش الإسكندرية قبل إنشاء كوبري سيدي جابر -مصدر 2008

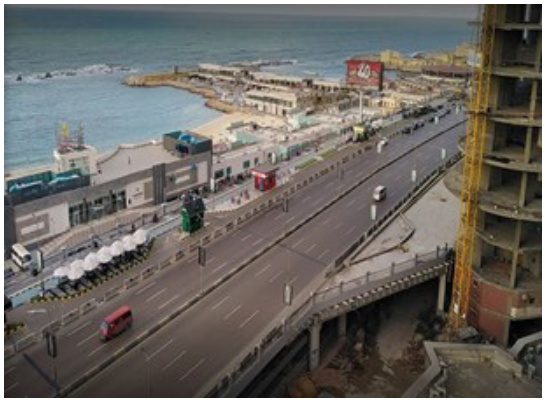

شكل 16: كورنيش الإسكندرية بعد إنشاء كوبري سيدي جابر -مصدر 2019

الانتقادات الموجهة للمشروع:

أثار المشروع جدلاً واسعًا ورفضًا شعبيًا لعدم وجود المشروع بخطة المحافظة وخطط المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية ولعدم اتباع الدولة الاجراءات القانونية لأقامته وتجاهل رأي منظمات المجتمع المدني والأهلي وتجاهل أراء المواطنين سوف يؤثر عليهم لعقود قادمة. ولما سببه من تشويه للمنظر الحضاري لطريق الكورنيش. واقتطاعه أجزاء من الكورنيش وضمها للمشروع في تجاهل لرونق الشاطئ وجماله، وردم أجزاء كبيرة تقدر بعشرات الأمتار داخل المياه وإغلاق الشاطئ بالأسلاك الشائكة وبدون دراسات تقيم الأثر البيئي لردم البحر في تجاهل متعمد لقانون البيئة المصري والدستور.

كما مثل المشروع اعتداءً على الملكية العامة للمواطنين وحقهم الطبيعي في الاستمتاع بالشواطئ وحجب رؤية البحر وحجبه رؤية شاطئ البحر عن أهالي ورواد الإسكندرية والتسبب في تشويه مظهر الكورنيش على اعتباره المتنفس الوحيد لسكان مدينة الإسكندرية حيث أن للمساحات العامة أهمية كبرى على أساس أنها مشتركة تجمع أطياف المجتمع كافة وتشعرهم بأنهم «سواسية» في الحق بالتمتع بها34 .

وقد انتقد المهندس الاستشاري/ فريد جرجس داوود المشروع بلقاء صحفي مع جريدة الاهرام بقوله ان المشروع يحرم المواطن البسيط من الوصول للشاطئ الرملي إلا إذا كان قادرًا على دفع 50 جنيه أو 100 جنية أو 200 جنيه له ولأسرته وأولاده حتى يصلوا لخط المياه.

33- https://tinyurl.com/y5yyshuj :

34- موقع المفكرة القانونية (رفض مشروع سيدي جابر) 2016/12/12

والبديل المتاح له أن يقف هو وأسرته فوق رصيف الكوبري لكي يروا البحر من بعيد.

أما فيما يتعلق بإنشاء الكوبري فقد صرح فريد جرجس أنه لأن يغير شيئا في مشكلة الاختناق المروري بالمنطقة لأنه ببساطة سيرفع فقط المرور من المستوى الأرضي إلى مستوى أعلى، كما أنه معروف هندسيا أن الكوبري يبنى على تقاطع طريقين لتسهيل المرور ولا يوجد أي تقاطعات على الكورنيش لبناء كوبري في تلك المنطقة، كما ان حل مشكلة المرور في الإسكندرية يستلزم رؤية شاملة وتخطيط سليم متدرج ومتوازي ومتناسق مع الإمكانيات المتاحة وليس حلول متقطعة محدودة وشديدة المحلية مثل حلول الكباري الشديدة التكلفة مقارنة بفائدتها35 .

ووجهت صفحة «ديوان المعماريين « عبر منصة التواصل الاجتماعي «فيس بوك» انتقادات للمشروع تحت عنوان «اغتيال كورنيش الإسكندرية» ان ما يتم بمنطقة سيدي جابر جريمة مكتملة الأركان وإفساد لعمران المدينة وإهدار لحقوق المواطنين حيث أن الصور المنشورة للمشروع توضح بناء جراج ومنطقة خدمات لغرض سياحي، وأضاف ديوان المعماريين» أن الطريق الذي تم عمل المشروع فيه يعتبر ملكية عامة استخدمت لصالح مشروع سياحي أي ملكية خاصة. وأن المسئولين عليه قاموا -على خلاف المنطقي -برفع منسوب الكورنيش 3 أدوار وإقامة مبان أخرى على الشاطئ حجبت رؤية البحر تمامًا بالمخالفة للقانون36.

وقد صرح الدكتور محمد عوض الرئيس السابق للجنة الحفاظ على التراث بالإسكندرية أن الاستمرار في تنفيذ مشروع سيدي جابر يعد عدم اكتراث بآراء الخبراء من الفنيين والمعماريين، وأشار كذلك إلى تصميم المحافظة على إتمام مشروع لا يعد» قومي» لأنه يخدم في المقام الأول القائمين عليه من رجال أعمال، وأشار إلى أن الصور التي تم نشرها للكوبري تظهر فيها جريمة إفساد الذوق العام بوضوح ويفتقر إلى التنسيق فيما يتعلق بإنشاء كوبري على طريق لا يتناسب معه وجود كباري، وأن الادعاء بأنه منتجع سياحي ضخم هو تبرير أسوأ حيث أن المشروع السياحي يجب أن يتناسب مع طبيعة المكان الذي يقام فيه وليس توظيف المكان وتشويهه وإجبار سُكانه على قبوله دون أن تكون طبيعته تتوافق مع المشروع 37.

و أنتقد عوض عدم شفافية المشروع وسوء العرض وعدم الإعلان عن دوافع تنفيذه وكذلك غياب دراسته من ناحية تقييم الأثر البيئي على الكورنيش بالنسبة لحجم السيارات التي ستكون بالجراج وكمية العوادم والأدخنة والأضرار البيئة قبل وأثناء وبعد العمل بالمشروع بالإضافة إلى غياب الدراسات المرورية للمدينة بعد إقامة هذا المشروع، و ضرورة وجود جزء من المشروع كخدمة عامة السكندريين كإقامة مسرح ثقافي بديلًا عن مسرح السلام الذى تم هدمه خدمة للمشروع، ونوه عوض الى أنه يجب ألا يحجب المشروع رؤية الكورنيش للأهالي ورواد المدينة وأن يكون هناك اتفاق ومراجعة للارتفاعات والتوسعات الشاطئية التي ستكون بديلا لمنطقة الشاطئ التي سيتم تخصيصها لنادي الشاطئ للقوات المسلحة38 .

35- : http://www.ahram-canada.com/112145/

37- : https://tinyurl.com/y4v6fph

38- : https://tinyurl.com/y5yyshuj

ب-جراج كازينو الشاطبي:

يعد من أكثر التعديات الصارخة التي ظهرت بالأونة الاخيرة وتجاهل المحافظة والمحليات محاولة حل تلك الأزمة، هو ردم شاطئ «الشاطبي» غرب كازينو الشاطبي حيث تم صب خرسانة على رمال الشاطئ ليختفي الشاطئ تماما ويصبح كتلة خرسانية تلامس مياه البحر دون حاجز رملي بغرض استخدامها جراج للسيارات تابع لمشروع تطوير واستغلال كازينو الشاطبي بطول 200 متر وبمسافة تقل عن 200 متر عن خط المياه. وتم تجريف رمال الشاطئ للقيام بصبه خرسانية ثم القيام بأعمال ردم داخل مياه البحر أسفل كازينو الشاطبي بدلًا من الأعمدة المزروعة في المياه الموجودة منذ 1952 . وقد تم ذلك بالمخالفة للقوانين المصرية. وعانى كازينو الشاطبي من الإهمال لسنوات طويلة حيث قامت المحافظة بإغلاقه حتى عام 2010، ثم قامت المحافظة بإعطاء حق انتفاع الكازينو لشركة سياحية لمدة 15 سنة مقابل تطويره تضمنت بنود العقد آنذاك حق الانتفاع بالشاطئ المجاور للكازينو 39 ، إلا أن المشكلة لم تكن في بناء الكازينو وتطويره وإنما في ردم الشاطئ المجاور للكازينو وعمل جراج خاص40 .

الانتقادات الموجهة للمشروع :تقدم عدد من أعضاء مجلس النواب عن مدينة الاسكندرية بطلبات احاطة الى رئيس الوزراء ووزراء التنمية المحلية والري والموارد المائية41 لردم مياه البحر أسفل الكازينو والتصريح لمالك الكازينو بالتعدي على الممشى (رصيف الكورنيش) من الناحية الغربية وجرف رمال الشاطئ للقيام بصبه خرسانية لإنشاء جراج للسيارات على الشاطئ، مما تسبب في اختفاء الشاطئ و حرمان المواطنين من استخدام والاستمتاع بالبحر وتأجيره للمستثمرين بما يزيد من الأعباء على المواطنين خاصة و أن الشاطئ المختفي كان يعرف بأنه شاطئ الفقراء كان يرتاده عليها المواطنون للاستمتاع أو الصيد وأنها شاطئ مجاني منذ تم انشاءه كما أضاف النائب فرج عامر في طلب الإحاطة أن هناك شبهة فساد مع إحدى الشركات السياحية التي أخذت حق الانتفاع بالكازينو في عام 2011 .

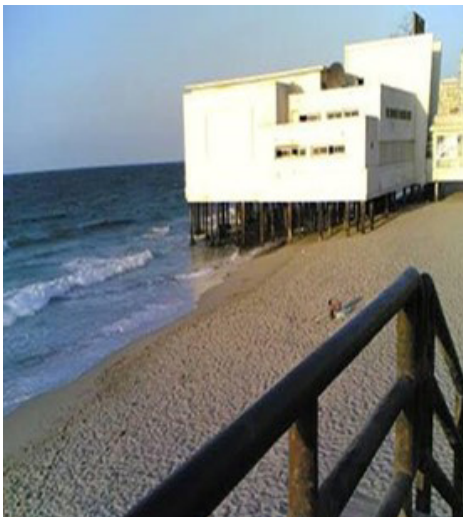

شكل 17: صورة لشاطئ وكازينو الشاطبي عام 1990

39-(مرجع سبق ذكره)

40-https://tinyurl.com/yymqq73g

41- : https://tinyurl.com/y3l3rjsw

لـم يقتصـر اتخـاذ ردود أفعـال قانونيـة علـى أعضـاء مجلـس النـواب، بـل شـمل ايضًـا المواطنيـن حيـث أقام عـدد الموطنيـن دعـوة قضائيـة لأزالـه التعديـات و تقـدم المحامـي هشـام رجـب عبـد الحميـد - ببـلاغ إلـى المحامـي العـام لنيابـات اسـتئناف الإسـكندرية مالـك مشـروع كازينـو الشـاطبي و اللـواء أحمـد حجـازي رئيـس الإدارة المركزيـة للسـياحة والمصايـف يتهـم فيـه مالـك مشـروع كازينـو بانتهـاك والتعـدي علـى الكورنيـش وشـاطئ الشـاطبي وانشـأ منشـأه جديـده بـدلاً مـن ترميـم القديـم وبالتالـي اصبـح منسـوب الكازينـو تحـت منسـوب الشـارع الرئيسـي، ممـا سـيودي إلـى صـرف ميـاه الصـرف الصحـي في البحـر دون معالجـة ممـا يمثـل جريمـة بيئيـة، وأن المالـك لـم يراعـي القانـون وحرم الميـاه المنصـوص عليـه بالقانون؛ وهـو الأمـر الـذي أثـار اسـتياء الـرأي العـام السـكندري مـن التعديـات علـى شـواطئ الإسـكندرية42 .

وصـرح أحمـد حجـازي رئيـس الإدارة المركزيـة للسـياحة والمصايف لجريـدة اليـوم السـابع43، أن العقد المبرم مـع مالـك كازينـو الشـاطبي تـم في عـام 2010 في عهـد سـابق قبـل توليـه مهـام منصبـه. وأن المالـك لـم يخالـف شـروط التعاقـد وإلا كان تـم وقـف العمـل علـى الفـور وأضـاف أن شـروط التعاقـد تنـص علـى تطويـر المـكان بالكامـل وتحويلـه إلـى مشـروع سـياحي متكامـل. ومدينـة الإسـكندرية مدينـة سـياحية بالدرجـة الأولـى ويجـب أن يتـم اتخـاذ القـرار المناسـب لتنميـة السـياحة بهـا وتشـجيع المشـروعات السـياحية الكبـرى، مؤكـدًا علـى أن مشـروع كازينـو الشـاطبي يـدر أرباحـا للمحافظـة هـي أمـوال يتـم توريدهـا إلـى خزانـة المحافظـة وتسـتغل في أعمـال مشـروعات التنمويـة والبنيـة التحتيـة، كمـا أنـه يوفـر 1000 فرصـة عمـل للشـباب علـى الأقـل.

إلا أن الهيئـة المصريـة لحمايـة الشـواطئ بالتنسـيق مـع المحافظـة قامـت بإزالـة التعديـات الواقعـة علـى شـاطئ الشـاطبي وذلـك تنفيـذًا لقـرارات الإزالـة الصـادرة مـن رئيـس مجلـس إدارة الهيئـة بالتعديـات الخاصـة بـكازينو الشـاطبي. وتـم إزالـة جـزء فقـط مـن الجـراج فقـط لامتصـاص غضـب المواطنيـن واسـتمر العمـل بالكازينـو والجـراج بالرغـم مـن كل الاعتراضـات والبلاغـات المقدمـة للمحافظـة والنيابـة العامـة44 .

شكل 18: جراج الشاطبي في وضعه الحالي
- المصدر HCSR

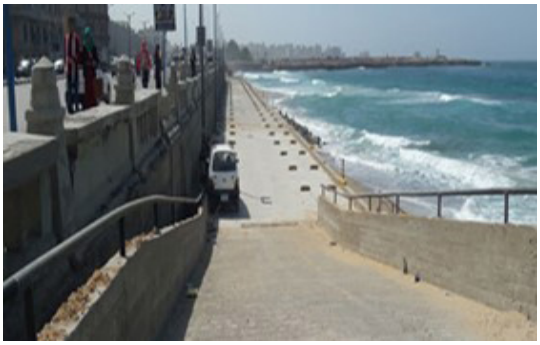

شكل 18: جراج الشاطبي في وضعه الحالي
- المصدر HCSR

42- https://tinyurl.com/y5tutoc4
43- : https://tinyurl.com/y4wxko4h
44- : : https://tinyurl.com/y2r854z5

ج-لسان جليم

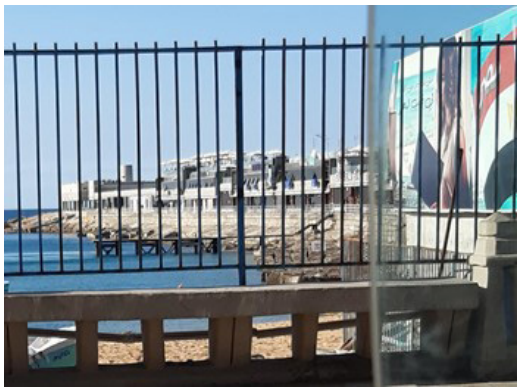

شكل 25: الكافيتريات على لسان جليم - المصدر HCSR

انشاء لسان جليم لحماية الشاطئ من التآكل بعد انشاء فندق وشاطئ الفورسيزونز. وأستغل من جانب المواطنين البسطاء للتجوال وقضاء الاوقات الترفيهية حتى العام 2013 م تم استئجاره من قبل مستثمر وتحول إلى كافيتريات محاطة بالأشجار وبها مكتبة ومنطقة خاصة للأطفال وقبل الافتتاح بيومين قامت القوات المسلحة بالتعاون مع محافظة الإسكندرية بهدم المكان إلا انه مع حلول عام 2018 تحولت لمنطقة لمقاهي سياحية.

الحق في المدينة « المشاركة المجتمعية بتخطيط المدينة»

مع مطلع الألفية الجديدة كان نصف سكان العالم يعيشون في المدن، ويتنبأ الخبراء أنه بحلول العام 2050 سوف تصل نسبة سكان المدن في العالم إلى 65 في المائة، وفى إمكان تلك المدن أن تقدم قدرا كبيرا من الثراء والتنوع في المجالات الاقتصادية والبيئية والسياسية والثقافية، كما أن أسلوب الحياة في المدينة يؤثر على الطريقة التي نتعامل فيها مع غيرنا من البشر ومع المساحة التي نقيم بها.

بالرغم من هذا، فإن نماذج التنمية التي يتم تطبيقها في أغلب الدول الفقيرة تميل إلى تركز الدخل والقوة وتوليد الفقر والاستبعاد لبعض فئات المجتمع على نحو يؤدى إلى تدهور البيئة ويزيد من عمليات الهجرة واللجوء إلى المدن، كما يفاقم من مشاكل العزل الاجتماعي والمساحي ومن خصخصة الموارد المشتركة والمساحات العامة، فإن كل تلك العمليات تؤدى إلى خلق مساحات عمرانية واسعة تتميز بالفقر وسوء الأحوال المعيشية كما تزيد من مخاطر التعرض للكوارث الطبيعية 45.

والمدن المصرية بشكل خاص التي نراها و تحتوينا اليوم وأمس هي أبعد ما تكون عن تقديم الظروف والفرص العادلة لسكانها، فمعظم سكان المدن هم محرومون بدرجة أو بأخرى - حسب خلفياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعرقية وحسب نوعهم الاجتماعي وأعمارهم - من الوفاء بحاجاتهم وحقوقهم الأساسية، وتعود تلك الأوضاع إلى تجاهل السياسات العامة لقدرات السكان على الإسهام الإيجابي في بناء وتخطيط المدينة وممارسة حقوق المواطنة، وهو الأمر الذي يفاقم من تدهور الأوضاع المعيشية في المدينة، وينتج عن تلك الأوضاع مشاكل متنوعة تشمل حالات الطرد الجماعي من السكن والعزل بين فئات السكان مما يؤدى إلى الإضرار بفرص التعايش الاجتماعي.

45-تقرير المنتدى الاجتماعي للأمريكتين - كيوتو - يوليو 2004 -تم النشر في 9 (يوليو) 2013

أولاً: الحق في المدينة في القوانين المصرية والاتفاقيات الدولية

يعتبر الحق في المدينة عنوان للعمل الاجتماعي الذي كتبه أنري ليفيبفر Henri Lefebvre في عام 1960 أثناء فترة الإضرابات والحراك المدني التي طال أمدها من أجل المزيد من العدالة الاقتصادية، ومنذ ذلك الحين عادت مختلف الشبكات الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات والبلديات وبعض وكالات الأمم المتحدة لذلك المفهوم من أجل توليد مبادرات مجتمعية لتفعيل « الحق في المدينة».

ويعد «الميثاق العالمي للحق في المدينة» 46حد الوسائل الرئيسية لترسيخ الحق في المدينة و«المطالبة» به. والذي تطور مفهومه من خلال العديد من المشاورات والنقاشات ما بين الحركات الاجتماعية من جميع أنحاء العالم.

الحق في المدينة يستند إلى 50 عاماً من الخبرة والنقاش. ومنصوص عليه في المعاهدات والصكوك الدولية47 والاقليمية 48 المتعلقة بحقوق الإنسان، ويستند أيضا إلى الالتزامات الواردة في الوثيقة الختامية للموئل49 الثاني الصادرة عام 1996، وجدول أعمال الموئل الذي أكد الصلات بين الريف والحضر والحاجة إلى تطبيق معايير حقوق الإنسان في المستوطنات البشرية 50 وجرى أيضا تفعيل الحق في المدينة في اتفاقات عالمية 51 وتشريعات وطنية 52ومواثيق المدن 53 .

وتضع تلك المرجعية العالمية تعريف الحق في المدينة على أنه الاستخدام العادل للمدن بما يتوافق مع مبادئ الاستدامة والديمقراطية والمساواة والعدالة الاجتماعية، فهو حق جماعي لجميع سكان المدن مع إعطاء الأولوية للفئات المستضعفة والمحرومة حيث تكتسب تحركاتهم وتنظيماتهم المشروعية من خلال سعيهم لكي يتحقق هدفهم وهو عمليًا» الحق في حرية تقرير المصير ومستوى معيشي لائق».

ويعتبر الحق في المدينة مبدأ مترابط لا يتجزأ عن جميع مبادئ حقوق الإنسان المعترف بها دوليًا ومتصور بشكل متكامل ضمن جميع الحقوق المدنية والثقافية والاقتصادية والبيئية والسياسية والاجتماعية التي تكفلها المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان54 .

46- الميثاق العالمي للحق في المدينة صدر عام 2005

47- تشمل الصكوك الدولية: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (1948)؛ والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية (1966)؛ والعهد الدولي الخاص بـ الحقوق المدنية والسياسية (1966)؛ والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (1968)؛ واتفاقية القضاء على جميع أشكال التميز ضد المرأة (1979)؛ اتفاقية حقوق الطفل (1989) ،والاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين (1977)؛ والاتفاقية المتعلقة بمركز اللاجئين (1951)، وإعلان وبرنامج عمل فيينا (1993)بشأن عالمية حقوق الإنسان وعدم قابليتها للتجزئة

48- تشمل الصكوك الإقليمية: الاتفاقية الأمريكية بشأن حقوق الانسان (1969)؛ والاتفاقية الأوروبية بشأن حقوق الإنسان (1950)؛ والميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب (1981).

49- الموئل هو المستقر أو الملجأ وفقا لمعجم المعاني , ويكون مقابلها في المصطلح الإنجليزي Habitat

50-جدول أعمال الموائل

51- شمل الاتفاقات العالمية: الميثاق العالمي للحق في المدينة (2005)؛ وبيان ريو دي جانيرو بشأن الحق في المدينة (المنتدى الحضري العالمي، 2010)؛ وخطة عمل المنتدى العالمي للحق في المدينة ومحاوره الموضوعية (2014)؛ ومبادئ غوانغجو التوجيهية لمدينة حقوق الإنسان (2014).

52-التشريعات الوطنية، مثلاً النظام الأساسي للمدن في البرازيل (2001) ودستور إكوادور (2008).

53- تشمل مواثيق المدينة: الميثاق الأوروبي لحماية حقوق الإنسان في المدينة (سان دنيس، 2000)، وميثاق مكسيكو للحق في المدينة (2010)، والميثاق العالمي/الخطة العالمية لحقوق الانسان في المدينة (منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة، 2011).

54- ورقة بحثية بعنوان « المفهوم والتطبيق لميثاق الحق في المدينة: لبناء مدن عادلة، ديمقراطية، مستدامة» صادرة عن مؤسسة Polis.

وهو حق جماعي وانتشاري يملكه جميع السكان من الأجيال الحالية والمقبلة وهو غير قابل للتجزء ولا يخضع للاستخدام الحصري أو للمصادرة ومناظر للحق في البيئة المكرس في الاتفاقات الدولية بشأن التنمية الحضرية 55 ، الذي تفسره الدول من خلال قوانينها وتشريعاتها الوطنية الذي ينطبق على جميع المستوطنات البشرية لا على المدن فقط. ومن منظور قانوني، توجد جوانب كثيرة لهذا الحق حماية قانونية بالفعل ومنها مثلاً البيئة الطبيعية (أي المنتزهات أو الغابات أو الأنهار والبحار)، والتراث الثقافي المادي وغير المادي (أي المباني أو الآثار أو الأحياء التاريخية، وأشكال التعبير الثقافي) أو الأماكن العامة، ضمن أشياء أخرى.

ويكون بموجب هذا الحق لجميع السكان الحاليين والمقبلين الحق في الإقامة في مدن منصفة وشاملة للجميع ومستدامة في استخدامها وإنتاجها، وهي تعتبر منفعة عامة ضرورية لنوعية الحياة، ويضع مسؤولية على الحكومات والناس للمطالبة به والدفاع عنه وتعزيزه، ويجب أن تكون المستوطنات البشرية (المدن) خالية من التمييز القائم على أساس نوع الجنس أو العمر أو الحالة الصحية أو الدخل أو القومية أو الأصل الاثني أو الوضع كمهاجر أو التوجه السياسي أو الديني أو الجنسي، وأن تكون المدن ذات مواطنة شاملة للجميع يعتبر فيها جميع السكان سواء كانوا مقيمين بصفة دائمة أو بصفة عابرة مواطنين ويمنحون حقوقاً متكافئة مثل النساء، ومن يعيشون في حالة فقر أو في حالات خطورة بيئة، والعاملين في الاقتصاد غير الرسمي، والجماعات الإثنية والدينية والمثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسية ومغايري الهوية الجنسانية وذوي القدرات المغايرة و الأطفال والشباب و كبار السن والمهاجرين واللاجئين وسكان الشوارع وضحايا العنف والشعوب الأصلية.

وان تكون التجمعات بشرية ذات مشاركة سياسية في تحديد السياسات الحضرية وعمليات التخطيط المكاني وتنفيذها ورصدها و مراجعة ميزانيتها من أجل تعزيز الشفافية والفعالية، كما يجب أن تفي المدن بوظائفها الاجتماعية أي كفالة حصول الجميع على المأوى والسلع والخدمات والفرص الحضرية لا سيما بالنسبة للنساء وغيرهن من الفئات المهمشة، وتكون مدينة تعطي الأولوية للمصلحة العامة المحددة جماعياً مع كفالة استخدام الأماكن الحضرية والأماكن الريفية استخداماً عادلاً اجتماعيًا ومتوازنًا بيئيًا، بالإضافة الى أماكن عامة جيدة تحسن التفاعلات الاجتماعية والمشاركة السياسية وتشجع أشكال التعبير الاجتماعية والثقافية وتقبل التنوع وتعزز التماسك الاجتماعي؛ مدينة تساهم فيها الأماكن العامة في إيجاد مدن أكثر أمانًا وفي تلبية احتياجات السكان.

ثانيًا: المشاركة في تخطيط المدن ومسألة صناع القرار

لا يتحقق الحق في المدينة 56 إلا عندما تتمكن المجتمعات والمواطنين من كافة الفئات من المشاركة في العمليات السياسية بصفتهم عناصر فاعلة على الصعيد الاجتماعي والسياسي وخاصّة الفئات المهمشة بما في ذلك المقيمين بشكل مؤقت أو انتقالي لكونهم أصحاب الدور الرئيسي في (إعادة) صنع وتشكيل بيئتهم المعيشية.

55- مثلاً، إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية (1992).

56-ورقة السياسات رقم 1: الحق في المدينة ومدن للجميع الصادرة عن اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث) الدورة الثالثة سورابايا، إندونيسيا، 25-27 يوليو 2016.

وتحدث هذه العملية وفقا لمعيار يفي تمامًا بالاحتياجات اليومية للسكان وتطلعاتهم ويكون قادرًا على التصدي للتحديات التي تواجهها المستوطنات، حيث تقلل هذه الركيزة من مستوى التحكم المرتفع نسبيًا من جانب نخب العاصمة والدولة المركزية في القرارات المتعلقة بتنظيم وإدارة المدينة، كما تعيد تشكيل الأماكن الحضرية والأراضي والممتلكات بطريقة تعظم قيمة الاستخدام لجميع السكان، وهي تتطلب الشفافية والمساءلة وتحقيق الديمقراطية في تداول البيانات لأغراض اتخاذ القرارات وتخصيص الفرص والموارد.

ومن ثم يكون للمواطنين الحق في المشاركة في عمليات التخطيط والتصديق والإدارة والتقييم للسياسات العامة ولخطط التنمية وتقييم الميزانيات التي تؤثر على تنمية مدينتهم في الوقت الراهن وفي المستقبل، كما يحق لهم اقتراح تشريعات للحكومة حول تخطيط وإدارة المدينة من خلال المبادرات الشعبية وأيضاً من خلال المؤسسات التي تمثلهم، كما يلزم هذا الحق الدولة أن تعقد المؤتمرات وجلسات الاستماع العامة والمشاورات والمناظرات لضمان مساهمة المواطنين في التخطيط للتنمية العمرانية، كما إنه لزاماً على الدولة أن تقوم بتنفيذ سياسات مكافحة الفساد وتعزيز الشفافية والمساءلة على جميع مستويات الحكومة وإضفاء الطابع المؤسسي على المشاركة العامة. إلا أنه لا يمكن للمواطنين المشاركة في تخطيط وإدارة مدنهم بدون أن تكون لديهم إمكانية الوصول إلى المعلومات العامة بشأن مشاريع التنمية التي يجري تطويرها وبدون الحق في المشاركة في الشأن العام من خلال مؤسسات ديمقراطية قوية أو الحق في مناقشة ومحاسبة المسؤولين في منتديات عامة.

المشاركة السياسية ضرورية لإعمال الحق في تخطيط وإدارة المدينة، وهو بعيد المنال في مصر بسبب ضعف المؤسسات الديمقراطية على الصعيدين الوطني والمحلي، فالمحافظون ورؤساء الأحياء وعمد القرى يتم تعيينهم، والمجالس المحلية بالمحافظات والمدن والأحياء تم حلها منذ ثورة الخامس والعشرين من يناير عام 2011 ولم تعد حتى كتابة هذه السطور، وسيطرة الحكومة المركزية بالقاهرة شديدة التسلط على الإدارات المحلية، مما يزيد من الصعوبة بالنسبة للمواطنين في المدن والمراكز أن يكون لهم تأثير كبير على عمليات التخطيط والإدارة العمرانية الرسمية.

وبالرغم من أن الدستور المصري لم يعترف بحق المواطنين في المشاركة في تخطيط وإدارة مدنهم وقراهم بشكل صريح ولكنه أكد على حق وواجب المواطنين في المشاركة في الحياة العامة، إلا أن قانون البناء الموحد الصادر عام 2008 57 قد وضع أسس مشاركة المواطنين والمجالس المحلية للمحافظات والمدن والقرى والأحياء في تخطيط وإدارة مدنهم وقراهم وأعطي لهم الحق بأداء التعليقات والملاحظات على الخطط المركزية التي تُوضَع بالعاصمة من قبل المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية والهيئة العامة للتخطيط العمراني وذلك بنصوص المواد 9، 10 ، 11 والمادة الثانية عشر التي نصت على أن « تعرض الإدارة العامة للتخطيط والتنمية العمرانية داخل الوحدة المحلية مشروع المخطط الاستراتيجي العام، وتتلقى ملاحظات المواطنين والجهات ذات الصلة والمجلس الشعبي المحلي، وتبين اللائحة التنفيذية لهذا القانون قواعد وإجراءات هذا العرض وتلقي الملاحظات عليه، ويتولى المركز الإقليمي للتخطيط والتنمية العمرانية المراجعة الفنية الأولية للمخطط بناء على ما يُبدَى من ملاحظات، ويقوم بإجراء ما يلزم من تعديلات وفقاً لما تحدده اللائحة التنفيذية لهذا القانون....»

57-قانون البناء الموحد رقم 119 لسنة 2008

ولكن خلال السنوات الأخيرة ومنذ عام 2013 تم تهميش أدوار أجهزة التخطيط المركزية (المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية -الهيئة العامة للتخطيط العمراني والمراكز الإقليمية التابعة لها) حيث لم يكون لها أي دور في التخطيط لأي مشروعات قومية أو إقليمية تم تنفيذها خلال السنوات السبع الماضية. ولكن ما يحدث دائماً أن يتفاجأ جميع السكان بأعمال البناء على أرض الواقع تنفيذاً لرغبة أحد المسؤولين أو المقاولين دون اتباع القواعد التي أقرها القانون والتي تعد شرطًا اساسيًا لنفاذ العمل ونوعًا من الرقابة التي تمارسها (المجالس المحلية) 58 بموجب الدستور المصري ورقابة المواطنين على أعمال الإدارة.

ومثلت الفلسفة التي تبرر اعطاء هذه السلطة للمجالس المحلية والمجتمع المدني والمواطنين في الصفة التمثيلية للجهاز الرقابي بحسب الأصل يجب أن يكون منتخبًا من الشعب ويعبر عن ارادة أغلبيته وبالتالي فهو أصلح الاجهزة القادرة على مراقبة عمل الادارة فيما يخص منح التزامات استغلال موارد البلاد المملوكة للشعب وكذلك المرافق العامة التي تنشأ لخدمة الشعب وتلبية حاجاته وتنفيذ المشاريع التنموية على أساس المصالح الاجتماعية والثقافية والبيئية لكافة أفراد المجتمع.

القوانين المختصة بحماية الشواطئ

تتنوع في مصر الهيئات الحكومية المسؤولة عن حماية المناطق الساحلية والبيئة البحرية مثل: (الهيئة العامة لحماية الشواطئ -وزارة البيئة-الهيئة العامة للتنمية السياحية) وتخضع تلك الهيئات لقانون البيئة المصري فضلاً عن الاتفاقيات والبروتوكولات الدولية الموقعة عليها مصر التي تلزم الدولة بحماية الشواطئ والحفاظ على خط الساحل المصري من النحر والتآكل بالإضافة الى المحافظة على البيئة الساحلية سواء من تلوث المخلفات الصناعية أو العضوية والتعدي والبناء على الشواطئ.

وتُعد المشكلة ليست في قلة القوانين أو قلة خبرة وعدد الجهات الحكومية المسؤولة عن حماية الشواطئ والمحافظة عليها، وإنما بسبب عدم تطبيق القوانين والتساهل في المحافظة على البيئة الساحلية وخطوط الشاطئ وعدم قيام دراسات الجدوى ودراسات تقييم الأثر البيئي خصوصا من صناع القرار سواء من المؤسسات الحكومية أو من المحليات بفروعها المختلفة كما تعد أعمال البناء التي تنشأ على سواحل المدن المصرية وتحديدا على كورنيش الإسكندرية تعبيرًا عن قلة وعي الدولة بخطورة ارتفاع مستوى سطح البحر والتأثير الذي سينتج عن غرق الشواطئ و تدهور البيئة الساحلية وتآكل ونحر خط الشاطئ.

وتعد الشواطئ والمساحات العامة والميادين والمسطحات الخضراء ممتلكات عامة تملكها الدولة نيابة عن المواطنين وتلتزم بالمحافظة عليها وتنميتها واستغلالها وتنفيذ المشاريع التنموية على أساس المصالح الاجتماعية والثقافية والبيئية لكافة أفراد المجتمع وتضع الوظيفة الاجتماعية للفراغات العامة على عاتق الدولة التزامًا بتطبيق سياسات استخدام مثمر تتيح الاستخدام الكامل والفعال للملكيات العامة والخاصة المهجورة وغير المستخدمة وقليلة الاستخدام أو غير المأهولة بما يعود بالنفع على المجتمع ككل.

58- تنص الفقرة الثانية من المادة 181 من الدستور المصري على أن « وتختص المجالس المحلية بمتابعة تنفيذ خطة التنمية، ومراقبة أوجه النشاط المختلفة، وممارسة أدوات الرقابة على السلطة التنفيذية من اقتراحات، وتوجيه أسئلة، وطلبات إحاطة، واستجوابات وغيرها، وفى سحب الثقة من رؤساء الوحدات المحلية، على النحو الذي ينظمه القانون».

وقد حمي الدستور المصري الصادر عام 2014 الملكية العامة وحرم المساس بها وحمايتها بنص المادة 59 (34) ووضع الدستور الالتزام بحماية الملكية العامة على عاتق الحكومة المصرية بنص المادة 60 (33) منه ، كما جاء نص المادة (45) من الدستور ليلزم الدولة بحماية بحارها وشواطئها وبحيراتها وممراتها المائية ومحمياتها الطبيعية ويحظر التعدي عليها أو تلويثها فيما يتنافى مع طبيعتها وحق كل مواطن مكفول 61 في التمتع بها مكفول» .ومن ثم فإن البحار والشواطئ والانهار والثروات الطبيعية والمسطحات الخضراء والميادين وما في حكمها ملكية عامة للشعب، والأموال العامة تخرج عن دائرة التعامل بين الأفراد فلا يجوز تمكين الأفراد من تملكها أو الاستئثار بها دون غيرهم من المواطنين، وإذا كان كل مواطن يمتلك جزءاً غير مفرز (على المشاع) من الملكية العامة فمن حقه أن يستعمله أو أن يستغله -في حدود القانون -ومن هنا يبرز حق الرؤية وحق التمتع الذي نص عليه الدستور بنص المادة (45) كأحد أشكال استعمال واستغلال المواطنين كافة للبحار والشواطئ.

وقد وضع المُشَرع المصري بنصوص قانون البيئة وقانون الري والصرف ضوابط لحماية الشواطئ المصرية من الاعتداء والبناء عليها حيث حظر بالمادة (86) من قانون الري والصرف رقم 12 لسنة 1984 62من إقامة أي منشآت على السواحل المصرية على امتداد من الحدود الغربية حتى الحدود الشرقية لمسافة مائتي متر إلى الداخل من خط المياه الساحلي.

وهو ما أكد عليه قانون البيئة رقم 4 لسنة 1994 حيث نص المادة (73) على أن «يحظر إقامة أية منشآت على الشواطئ البحرية للجمهورية لمسافة مائتي متر إلى الداخل من خط الشاطئ إلا بعد موافقة الجهة الإدارية المختصة وموافقة جهاز شئون البيئة. وتنظم اللائحة التنفيذية لهذا القانون الإجراءات والشروط الواجب إتباعها في هذا الشأن».

ونصت المادة (74) من ذات القانون « يحظر إجراء أي عمل يكون من شأنه المساس بخط المسار الطبيعي للشاطئ أو تعديله دخولا في مياه البحر أو انحسارا عنه إلا بعد موافقة الجهة الإدارية المختصة وموافقة جهاز شئون البيئة. وتنظم اللائحة التنفيذية لهذا القانون الإجراءات والشروط الواجب اتباعها في هذا الشأن»

وقد عرفت اللائحة التنفيذية لقانون البيئة بالفقرة(4) من المادة الأولى منها خط البحر أو خط الشاطئ بأنه «أقصى حد تصل إليه مياه البحر على اليابسة أثناء أعلى مد يحدث خلال فترة لا تقل عن أحد عشر عامًا».

ونصت المادة (59) من اللائحة التنفيذية لقانون البيئة» يحظر الترخيص بإقامة أية منشآت على الشواطئ البحرية لجمهورية مصر العربية لمسافة مائتي متر إلى الداخل من خط الشاطئ، أو إقامة هذه المنشآت إلا بعد موافقة كل من الهيئة المصرية العامة لحماية الشواطئ وجهاز شئون البيئة.

61- نص المادة 45 من الدستور المصري.

62- تنص المادة 86 من القانون رقم 12 لسنة 1984 « يحظر إقامة أي منشآت على السواحل الشمالية لمصر على امتداد من الحدود الغربية للجمهورية حتى الحدود الشرقية لها لمسافة 200 متر إلى الداخل من خط المياه الساحلي».

ويتبع في شأن الترخيص بإقامة تلك المنشآت الإجراءات الآتية:

(أ) يقدم الطلب كتابة إلى الجهة المانحة للترخيص موضحًا فيه تحديد نوعية المنشأة المقترح إقامتها داخل مناطق الحظر على أن يرفق بالطلب دراسة متكاملة عن تقويم التأثير البيئي للمشروع أو الأعمال المستجدة المطلوب تنفيذها بما في ذلك تأثيرها على الاتزان البيئي للمنطقة الساحلية وعلى خط الشاطئ، وعلى الأخص العناصر الآتية: النحر، الإرساب، التيارات الساحلية، التلوث الناجم عن المشروع أو الأعمال. مع بيان الأعمال والاحتياطات المقترحة تفصيلاً لتلافي أو معالجة هذه الآثار إن وجدت.

(ب) تقوم الجهة المانحة للترخيص بإرسال صورة من الطلب إلى الهيئة المصرية العامة لحماية الشواطئ لإبداء رأيها في المشروع بالتنسيق مع جهاز شئون البيئة كما تقوم الجهة المانحة للترخيص بإرسال دراسة تقييم التأثير البيئي للمشروع إلى جهاز شئون البيئة لمراجعتها وإبداء الرأي فيها خلال ثلاثين يومًا من تاريخ استلامه لها ثم يعرض الطلب على اللجنة العليا للتراخيص المنشأة بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم 1599 لسنة 2006 بشأن حماية الشواطئ البحرية المصرية وذلك للبت فيه في ضوء الرأي الذي أبدته الهيئة ورأي جهاز شئون البيئة والجهات الأخرى المعنية وما قاموا به من معاينات ودراسات للمشروع وتصدر اللجنة العليا للتراخيص الشروط اللازمة لمنح الترخيص بإقامة تلك المنشآت.

وبالرغم من أن القوانين المصرية قد حظرت بناء أي منشآت على الشواطئ بعمق 200 متر من خط البحر، إلا أن الاستثمار والتخصيص للشواطئ في مدينة الاسكندرية يتم بالأمر المباشر من جانب الجهة الإدارية في ازدياد، بل إن بعض الشواطئ العامة بالمدينة تحولت إلى أملاك خاصة ببعض الفنادق وسُورَت بعد أن قامت المحافظة والإدارة المركزية للسياحة والمصايف بالإسكندرية بتأجيرها وتخصيصها وحرمان عامة المواطنين منها. ثم تحولت الإسكندرية إلى مدينة معزولة عن بيئتها البحرية بسبب الأملاك المحدثة.

ووضع المشرع المصري تنظيمًا دقيقاً للبناء على الشواطئ بأن حظر البناء بعمق 200 متر من خط الشاطئ، وفي حال مجاورة الشاطئ لطرق عامة وارادة الجهة الإدارية تنفيذ خطة للتنمية أو تطوير الطريق أو إقامة منشآت خدمية فتتم أعمال التنمية والبناء على الجانب الآخر من الطريق وتستخدم المنطقة الشاطئية للنشاط اليومي للمشروع أو تترك كمناطق حيود أو تستعمل كشواطئ عامة.

وقد أصدرت محكمة القضاء الإداري بالإسكندرية حكماً بالدعوى رقم 1694 لسنة 55 ق الشهيرة بقضية أندية القوات المسلحة والشرطة والمعلمين بشاطئ رشـــــدي ومصطفى كامل « بوقف تنفيذ القرارات المطعون فيها فيما تتضمنه من إنشاء نوادي داخل منطقة حرم البحر، وقد أقامت قضاءها على أن الدعوى قد رفعت من جمعية بيئية في إطار الأهداف العامة التي تتبناها الجمعية وما حددته المادة (33) من الدستور 63 من واجب حماية المال العام على كل مواطن، ولمخالفة القرارات الإدارية المادة 74 من قانون البيئة رقم 4 لسنة 1994 .

63- الدستور الساري وقت صدور الحكم كان دستور عام 1971 وتنص المادة 33 منه على أن» للملكية العامة حرمة، وحمايتها ودعمها واجب على كل مواطن وفقا للقانون، باعتبارها سندا لقوة الوطن وأساسا للنظام الاشتراكي ومصدرا لرفاهية الشعب

فضلاً عن خلو الأوراق مما يفيد حصول الجهة الإدارية على ترخيص من جهاز شئون البيئة عن التقويم البيئي للمنشآت ومدى تأثيرها على سلامة البيئة البحرية وخواص المياه التي تطل عليها. وهو الحكم الذي لم ينفذ حتى الآن وردم نادي ضباط القوات المسلحة وتم توسعة رقعته بردم الشاطئ وتعديل مسار خط الشاطئ وأنشأ محله فندق ومجموعة من المطاعم بداية مشروع الحالي بكورنيش الاسكندرية بمنطقة سيدي جابر.

الاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها مصر المتعلقة بحماية الشواطئ:

كما أن جمهورية مصر العربية من الدول الموقعة على كافة الاتفاقيات والبروتوكولات الدولية للأمم المتحدة. ومنها ما هو متعلق بحماية الشواطئ والمناطق الساحلية من التدهور ومنع التعدي عليها وهي؛ اتفاقية حماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر المتوسط 64 1976 ، وبروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في البحر المتوسط لعام 2008 65.

يتضح مما سبق أن هناك عدد من القوانين المصرية والاتفاقيات الدولية المتعلقة بالمناخ والبحار والمحافظة على المناطق الساحلية. وتشترك مصر كذلك مع كل دول حوض البحر المتوسط في البرامج والمشروعات والاتفاقيات المتعلقة بالمدن الساحلية. وهذا يدل على أن تطبيق القانون والمحافظة على البيئة والتوعية المجتمعية لخطورة التعديات على الشواطئ ضرورة. وكذلك تفعيل أدوار المحليات والهيئات الرقابية بالدولة هو الأساس للقيام بالدور الفعال في حماية الشواطئ والمدن الساحلية من الغرق، كما يجب زيادة التوعية المجتمعية عن طريق الجامعات الحكومية والمراكز البحثية والبرامج الإعلامية لتجميع أدوار المحليات وأفراد المجتمع لمحاولة المحافظة على البيئة الساحلية قدر المستطاع.

الأثر النفسي

البيئة العمرانية هي بنية معقدة ذات مستويات متداخلة ومتشعبة تعكس العلاقة بين مجموعة من العناصر الفيزيائية والفكرية ضمن نظام كمي ونسق معين وهي مرتبطة إلى حد كبير بعوامل البيئة الطبيعية من بحار وانهار مناخ وطقس ودرجات الحرارة وحركة الهواء واتجاه الشمس وما إلى ذلك من الموارد والعوامل الطبيعية الأخرى إضافة إلى البيئة الفكرية أي المعنوية والرمزية لسكان تلك البيئة العمرانية 66 والتي تتكون بناء على تلك العلاقات من مجموعة مكونات تجتمع مع بعضها لاستيعاب مختلف النشاطات الإنسانية وتتدرج في المقياس من المدينة ككل إلى الحي نزولا إلى المجموعات السكنية. وتدهور هذه البيئة يكون له أثر سيء على سلوكيات المواطنين المحيطين.

64-اتفاقية حماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر المتوسط 1976 (مواد 2، 15)، وقعت عليها مصر في عام 1976.

65- بروتوكول الادارة المتكاملة للمناطق الساحلية في البحر المتوسط 2008 (مواد 2، 3، 6، 7، 8، 9، 14) وقعت عليها مصر في 2008.

66- د. النعمان، الحسام؛ د. الطحلاوي، رضوان. تأثير البيئة الطبيعية والثقافية في تشكيل البيئة الفضائية. مجلة جامعة دمشق

في الماضي لم تكن البيئة المحيطة بالإنسان وأثرها النفسي موضوعًا مسيطرًا على عقول الناس كما هي الآن؛ حيث أننا الآن نريد محيطًا أكثر جاذبية وجمالاً كما ننشد الراحة ونريد لأبنائنا الأفضل، نريد أن نهيئ للمستقبل ونحتفظ ببعض ذكريات الماضي نريد أمانًا وجذورًا نريد أن نشعر بالانتماء والعيش في بيئة مريحة وانسانية وتتمتع بعناصر الجمال لنستمتع به ونفخر به ولذلك يقوم الأثرياء بأداء مبالغ طائلة تقدر بالملايين للاستحواذ وامتلاك بيئة محيطة تطل على أنهار وبحار أو مساحات خضراء. وهنا يثور التساؤل أين حق المواطنين من غير الأثرياء في التمتع بالبيئة الطبيعية المحيطة بهم ؟؟ وما هو الأثر النفسي والاجتماعي الواقع عليهم نتيجة إهدار حقهم بالاستمتاع بالبيئة الطبيعة كالبحر ؟؟

ويرتبط السكان في المدن الساحلية ارتباطا وثيقا بالواجهة المائية التي تحيط بالمدينة لأسباب تاريخية وثقافية واقتصادية وسكان مدينة الاسكندرية ليسوا بعيدين عن ذلك الارتباط وشكل الساحل البحري وكورنيش الإسكندرية الطريقة التي يتواصل بها سكان المدينة مع بعضهم البعض ومع العالم الخارجي وهو واحد من الأصول الرئيسية الخاصة بالمدينة وسكانها منذ أن أرسي الاسكندر المقدوني حجر الأساس لتلك المدينة وهي بوابة تجارية لمصر وعندما أعاد محمد علي باشا وخلفاؤه بناءها أرادوا أن يعيدوها مركزًا تجاريًا وثقافيًا لمصر.

ومنذ انشاء كورنيش الاسكندرية في العام 1934 م وهو القلب النابض للمدينة بخلاف وجود العديد من الشواطئ التي كانت المصيف الأساسي لأسر الطبقة الراقية في ذلك الوقت وأسر الطبقة الوسطى لاحقا، أصبح الكورنيش مرتعًا للكثير من الانشطة التجارية وأيضا متنفسًا لأهل المدينة67.

تميزت الإسكندرية في الفترة ما بين منتصف الثلاثينيات إلى منتصف التسعينات بكثرة الشواطئ التي تمتد من شرق حتى غرب الإسكندرية وكان يتميز كل شاطئ باحتوائه على كبائن خاصة به. ومع ابتكار رحلات اليوم الواحد أصبح من السهل على المصطافين استخدام شواطئ البيطاش والهانوفيل وما بهما من عدة شواطئ مثل شهر العسل والزهراء وأبو يوسف وأبو تلات والصفا وغيرها. كما كان عدد كبير من أهل الإسكندرية يعشق شاطئ الأنفوشي خاصة سكان منطقة بحري أشهر مناطق الإسكندرية وأعرقها. بينما في شرق الإسكندرية كان سكان المنطقة عاشقين للبحر في شاطئ سيدي بشر منذ أن كانت كبائنة من الخشب. وبين الأنفوشي وسيدي بشر كان عشاق ستانلي يستمتعون به وبأقل تكلفة كان المواطن أو المصطاف من خارج الإسكندرية يحضر معه الكراسي والأكل والشمسية ولم يكن يحتاج شيئاً يمكن أن يرفع تكلفة مصيفه أو يمنعه من التمتع بالصيف وروعة الاستحمام والاستجمام 68.

إلان أن اليوم يشهد ساحل الإسكندرية تدهورًا عمرانيًا وبيئيًا حيث تحول إلى كورنيش متسخ ومليء بالنفايات ومغطي بالإعلانات إضافة إلى كونه مكدس بالمباني القبيحة ذات التصميم السيء والصيانة الرديئة التي تحجب رؤية البحر. بعد أن كانت شواطئ الإسكندرية تتميز بجمالها الطبيعي وبانورامتها البحرية مما تجعل السائح المصري يعتقد أنه يقضي المصيف في بلد أوربي، وما زالت الشواطئ حتى اليوم تحمل الشواطئ أسماء أوروبية مثل (ستانلي -جليم -كامب شيزار -سبورتنج .....إلخ) 69 .

67- مدكور،مى وهبة (التحول في العمارة والعمران لمدينة الإسكندرية) (مرجع سبق ذكره) ، ص 136

68- https://www.almasryalyoum.com/news/details/1165030

69- مدكور،مى وهبة (التحول في العمارة والعمران لمدينة الإسكندرية) (مرجع سبق ذكره) ، ص 136

كما أن شاطئ ستانلي في بداية الأمر كان يسمح بدخول الأجانب فقط. لكن بعد إتمام بناء الكورنيش عام 1934 وإنشاء عدد من الكبائن أدى ذلك إلى كثرة عدد المصطافين من المصريين. حيث كانت تعتبر الإسكندرية منذ الأربعينيات المصيف الرسمي للمصريين من كل المحافظات وكان لكل طبقة مصيفها الذي تعشقه، وما يتناسب مع ميزانيتها. 70 وهو ما لم يعد متاحًا الآن بعد خصخصة غالبية الشواطئ وأصبحت متاحة لطبقات اجتماعية معينة وتحول الكورنيش لمجموعة من المطاعم والمقاهي التي تحجب رؤية ساحل البحر المتوسط والتي لا يرتادها سوى من يدفع أكثر.

وأثبتت الدراسات النفسية أن مجرد مشاهدة المساحات المفتوحة الطبيعية يمكن أن يحسن أعراض المرض والرفاه، وأن الاتصال بالطبيعة له فوائد أخرى مثل العقلية المعززة والصحة الروحية والحد من التوتر ومن الاكتئاب 71 و المساحات العامة المفتوحة (الكورنيش ، الحدائق المادين) تزيد من احترام الذات وتزيد من وزيادة قدرة الأفراد على التفكير بوضوح والتعامل مع ضغوط الحياة اليومية كما تقلل من ضغط الدم والشد العضلي الناتج عن التوتر ومشاعر الخوف والغضب وتحسن القدرة على التواصل مع الآخرين وتقلل من النوازع التخريبية والجرائم. حيث ان تفاعل الانسان مع بيئته الطبيعية يهدف إلى إشباع متطلباته المادية والروحية في أطار محددات خلفياته الثقافية والاجتماعية والفكرية حيث أن البيئة الكلية هي مجموعة من البيئات المكونة من بيئة اجتماعية وبيئة عمرانية وبيئة نفسية وسلوكية وتؤثر كل منها على الأخرى.

وفي دراسة امضي المشاركون 40 دقيقة اما سيرا على الاقدام في محمية طبيعية او في المناطق الحضرية أو الجلوس بهدوء وقراءة المجلات والاستماع الى الموسيقى وأظهرت تلك الدراسة أن الذين ساروا في المحمية أعطوا نتائج أفضل من المشاركين الآخرين في مهمة تدقيق النصوص كما ظهرت لديهم مشاعر ايجابية ونسبة أقل من الغضب. 72

وبالتالي بإمكان الطبيعة تحسين المهارات الاجتماعية ومهارات الاتصال والتفاوض وتنمية الصداقات أي أن الوجود بالقرب من المسطحات المائية يساعد في تحسين الصحة العامة فبمجرد التواجد في محيط بحري يشعر الإنسان بحالة من الراحة النفسية مما يقلل من الإصابة بالأمراض المزمنة وأيضا التقليل من الخوف والتوتر والقلق كما أنه يجدد النشاط ويمنح الإنسان دفعة امامية نحو العمل والحياة. وبحسب آراء بعض الأطباء النفسيين فإن هواء البحر يجدد من الطاقة الإيجابية لدى الانسان ويحسن المزاج العام الى جانب ان أصوات البحر تؤدي الي تهدئة الدماغ مما يؤدي الى الاسترخاء حيث أن البحر من حيث اللون والطبيعة شيء مريح وتأثيره قوي على النفس والجسد وايضا منشط قوي للشبكات العصبية المرتبطة بالأفكار الإبداعية داخل الدماغ73. وحيث أن هوية سكان الاسكندرية متأصلة من خلال علاقتهم بالبحر حيث أن الهوية البحرية للمدينة مفصلية في تشكيل تلك الهوية، لم يتوقف الامر علي طمر الشواطئ فقط بل تم خصخصة الكورنيش ايضا لصالح بعض رجال الأعمال.

70- زمان يا إسكندرية) سلمى محمد - بوابة الوفد،(2017/10/2)

71- الكونسلتو، ياسمين الصاوي، «كيف يؤثر البحر على صحتك النفسية والعقلية

72- (REBECCA A. CLAY, "Green is good for you" '(April 2001, Vol 32, No. 4
https://www.apa.org/monitor/apr01/greengood

73- كونسلتو، ياسمين الصاوي، «كيف يؤثر البحر على صحتك النفسية والعقلية «،(4 يوليو 2018)

لـذا فمـن البديهـي أن تؤثـر التحـولات التـي تشـهدها المدينـة عمرانيـا علـي حيـاة مواطنيهـا وتزيـد شـعورهم بالاغتـراب والعدميـة وتـؤدي إلـى تفريـغ مفهـوم المواطنـة74.

و قـد يكـون التلـوث البصـري هـو أكثـر مـا يسـبب انعـدام التـذوق الفنـي حيـث انـه تشـويه لأي منظـر تقـع عليـه عيـن الإنسـان ممـا يسـبب عـدم الارتيـاح النفسـي نتيجـة لاختفـاء الصـورة الجماليـة لكـي مـا يحيـط بنـا مـن أبنيـة و طرقـات و أرصفـة .....الـخ .أضحـت هـذه البيئـة بعيـدة وغريبـة حتـى عـن قاطنيهـا الدائميـن و أصبحـت تدخـل تحـت العبـارة المشـهورة التـي أطلقهـا دوغـلاس آدم) انهـا مشـكلة الآخريـن 75 (فـلا شـعور بالانتمـاء والشـعور بالمسـؤولية والاهتمـام بمـا هـو حولنـا حتـى عندمـا تسـأل أي مسـتخدم عـن رأيـه بالعمـران المحيـط بـه يـكاد يكـون الجـواب واحـداً ويتبـدل بيـن الجمـل التاليـة: «غيـر جيـد - مزعـج - قبيـح - غيـر إنسـاني- عـادي وممـل» دون أن يكـوف قـادراً على تعليـل سـبب المشـكلة باسـتخدام مفـردات علميـة عمرانيـة أو معماريـة. ونحـن هنـا لا ندعـي ان المظاهـر الجماليـة في البيئـة المحيطـة بالإنسـان مـن بحـار وانهـار وحدائـق وزيـادة المسـاحات العامـة سـوف تحسـن مـن الصحـة النفسـية واسـتقرار وأمـن الإنسـان بصـورة نهائيـة ولكـن البيئـة المحيطـة بالإنسـان تسـمي ظرفـاً ولهـذه الظـروف لآثـار تختلـف باختـلاف حيـاة الفـرد وطبيعتـه الاجتماعيـة 76 حيـث أن التلـوث البصـري يصبـح جـزءاً مـن واقعـه فـلا يـراه شـاذاً إنمـا يألفـه ويفـرض عليـه نوعـاً مـن الـذوق والاختيـار الغيـر ملائـم وطبيعتـه فيعطيـه الإحسـاس بالاغتـراب في بيئتـه كمـا يهـدد أمنـه وسـلامته سـواء الصحية أو النفسـية و اسـتقراره وأمنـه 77 وفـى هـذا السـياق يمكـن التأكيـد على وجـود صلـة وثيقـة بيـن ادراك الانسـان للبحـر وسـلوكه البشـري تجاهـه ومـن ثـم أسـلوب الحيـاة ليؤثـر فـى سـكان المـدن الـذي يحتويهـا ورفـع القيـم الجماليـة لديهـم وتحقيـق مسـتوى مـن الحاجـات النفسـية المهمـة كالأمـان وتحقيـق الـذات والانتمـاء؛ مـع التأكيـد على أن النواحـي الجماليـة في أي بيئـة لا تخضـع للـذوق والآراء المختلفـة فقـط بـل ذات اتجاهيـن الأول فـردي والثانـي مشـترك حيـث تتلاقـى الـرؤي مشـكلة حقيقـة متفـق عليهـا بيـن النـاس 78 وهكـذا نصـل إلـى أن حصـول تفاعـل ايجابـي بيـن سـكان بيئـة معينـة محسـنة يقلـل مـن التخريـب ومـن الأمـراض الاجتماعيـة التـي يمكـن أن تحـدث في بيئـة عمرانيـة أقـل جمـالاً ، حيـث أن الشـعور بالجماليـة يغيـر القيـم السـلوكية بالشـعور بالرضـا مـن شـأنه أن يزيـد مـن الرغبـة في ارتيـاد المـكان وبالتالـي الاحسـاس بالانتمـاء إليـه والمسـؤولية بالحفـاظ عليـه والاهتمـام بتجميلـه 79

ونسـتنتج مـن كل مـا سـبق أن قلـة او عـدم وجـود التخطيـط الجـاد يؤثـر سـلبا ليـس فقـط على طبيعـة المنطقـة البيئيـة ولكـن على كافـة جوانـب حيـاة المواطنيـن الاجتماعيـة والاقتصاديـة التـي تعتمـد بشـكل أساسـي على النظـام البيئـي المحيـط بهـم، ويتجـه العالـم في الوقـت الحالـي لتحقيـق أكبـر اسـتفادة مـن خـلال الاسـتغلال الأمثـل للمـوارد الطبيعيـة المتاحـة في البيئـة، وبمـا أن 71٪ مـن كوكـب الأرض عبـارة عـن مسـطحات مائيـة فلـم يعـد غريبـا أن يتطـور نـوع مـن الاقتصـاد يدعـي الاقتصـاد الأزرق وهـو يدعـم وجـود تنميـة مسـتدامة للاسـتفادة الحاليـة والمسـتقبلية مـن وجـود المسـطحات المائيـة .

74- زينت، نهلة النمر «اهلا في الإسكندرية» (27 يونيه 2017)

75-يتبالدز ، فرانسيس ، جعل المدن ملائمة للناس : تحسين بيئة الأماكن العامة في البدان والمدن . الطبعة الثانية ، النشر العلمي والمطابع ، المملكة العربية السعودية ، 138، 2008 .

76- جعلان ، مكتبة الكتب والبحوث « أثر البيئة على السلوك الإنساني 1-9-2006

77- د /عيد، يوهانس؛ د الحسينى، عمر محمد التلوث البصري وتأثيرة على سلوكيات الإنسان واستيعابه للفراغات العمرانية العامة (بحث تحليلى مقارن : القاهرة ، دمشق

78- مرجع سبق ذكره

79- مرجع سبق ذكره

التوصيات

- القيام بالدراسات الكافية والجادة للحفاظ على المساحات المفتوحة والمباني الأثرية والمناطق الخضراء أو ذات المناظر الطبيعية.
- منع أي إنشاءات جديدة على الساحل البحري مع إزالة وعدم جواز سد المجال البصري لرؤية شاطئ البحر والتمتع بمنظره مع التشديد على تطبيق الاجراءات القانونية المنصوص عليها فى حماية السواحل والشواطئ العامة.
- تعزيز مفهوم المساحة العامة على كافة الأصعدة التشريعية والسياسات العامة المدنية وتفعيل القوانين المنصوص عليها والضغط باعتماد قوانين جديدة لتسوية المخالفات والقضاء عليها.
- تحسين البيئة البحرية والحد من التلوث مما يساهم في زيادة الإنتاج البحري.
- خلق شراكة مع منظمات المجتمع المدني والجمعيات الاهلية المعنية والمدارس والجامعات والقطاع الخاص لاتخاذ القرارات المناسبة لاستغلال الشواطئ بما يتوافق مع الحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكافة المواطنين.